الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

RépubliqueAlgérienneDémocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettrearabe

الخطاب القصصي وأثره في تنمية الرصيد اللغوي والذوق الفني لدى متعلمي المرحلة الابتدائية- قصص كليلة ودمنة نموذجا-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ (ة):

معاشو أحلام

أ.د/ بوسغادي حبيب

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د/ عزي مريم	أستاذة محاضرة أ	جامعة عين تموشنت	رئيسا
د/ بوسغادي حبيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا، مقررا
د/ زوالي نبيلة	أستاذة محاضرة ب	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمان الرحيم

(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ
هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ
مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ)

الآية 3 – سورة يوسف

شكر وتقدير

أحمد ربي حمدا كثيرا يوافي ماتزايد من نعمك وفضلك وكرمك ،سبحانك لا أحصي ثناءا عليك أنت كما أثنيت على نفسك على ماوفقني لإتمام هذا العمل ،وأصلي وأسلم على صفواة خلقك من عبادك سيدنا ومولانا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى اله وصحبه وسلم وبعد فان من تمام دوام النعم وبقائها شكر أصحابها وذويها ،

وليس بعد الله أحق من الوالدين في الشكر لا أدري أي عبارات توفيكما حقكما انتما تاج على رأسيفانتما بعد الله كنتما في السند والعون،أسال الله أن يجزيكما الفردوس الأعلى من الجنان ويجزل لكما المثوبة والعطاء مما لا أنسى إخوانيوأخواتي يامن سألتم مرارا وتكرارا وزينتم حياتيبالأملأشكركم جميعا على أن كنتم جزءا من حياتي ،كم أتعبتكم في الطلب وأرهقتكم بالطلب فليس لكم مثيل . إذ من لا يشكر الناس لا يشكر الله فكل الشكر والثناء لمن كان سببا في خروج هذا البحث من العدم إلى الوجود أساتذة ومشرفين ومناقشين خاصة بالذكر الأستاذالمشرف: بوسغادي حبيب نجد لزاما على أنأبادر بتسجيل شكر وتقدير الخالص له على حسن توجيهه ونصحهوحرصه، فله مني خالص الدعاء والشكر والتقدير والاحترام ،وشكري لكل من استعنت بثمار جهودهم في هذا البحث:محمد حلاوة ،عبد الجليل مرتاض ,وغيرهم

فقد كانت أطول مرحلة في انجاز هذا البحث من سائر الأيام وسهراللياليي ،من صبر على ايام طوال ولكن بقدرة الله ذو الجلال والإكرام وتوكلت عليه قال الله "فليتوكل المتوكلون... "استطعت تجاوز هذه المرحلة والحمد لله كثيرا

وكما بدأت بحمد الله أختم به سائلةإياهأن يرزقنيالإخلاص في الأقوال و الأفعال والحركات والسكون .

الإهداء

إلى من قال الله فيهما " ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما "
إلى قرة عيني، إلى بلسم القلب وكنه الحياة، إلى سر وجودي إلى من سهرت اللّيالي لأجلي، إلى من تألمت لألمي، وفرحت لفرحي، أمي العزيزة فاطمة أطال الله في عمرها.

إلى أعز ما عندي في الوجود، إلى من منح لي ثقته وأنار لي مستقبلي، أبي العزيز بارودي أطال الله في عمره .

إلى من علّمتني معنى الصبر والإخلاص، وكانت لي السند الثاني بعد أميجدتي بيلاك خيرة

. إلى عصافير البيت وشقائق الروح أخواني ملاك وإسلام،أطال الله في عمرهما.

إلى روح خالي الطاهرة باروديوإلى روح ابن خالي الطاهرة ندير،رحمهما الله تعالى.

إلى صديقي العزيز محمد (mgnr)الذي ساعدني معنويًا و فكريًا لإنهاء هذا البحث،و إلى صديقتي العزيزة أنفال ،و صديقي عبد الجليل الذي أضفى حس فكاهي إلى معنوياتي،جزاهم الله كل خير و وفّقهمفي دراستهم.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

أحلام

مقدمة

مقدمة

يزخر التراث العربي و الغربي بمدوّنات أدبية تتشكّل في نوعين مهمّين،يتجليان في:المدوّنة الشّعرية و المدوّنة النثرية، و في ضوء هاتين المدوّنتين،تتجلّى الكثير من الأجناس الأدبية،و لعلّ من أبرزها: القصص،إذ تعدُّ القصّة من أبرز الأجناس الأدبية،و لا تنهض القصص بمفردها إنّما تستند على الخطاب،شأنها شأن النّصوص الأدبية الأخرى و ذلك من أجل بيان أهميّة الخطاب في حضوره بجانب القصّة.

يستمّد الخطاب قوّته في القصّة من ركيزتين أساسيتين هما:الجانب الفنّي و الجانب المضموني،فيكون بالتّالي محلّ الاهتمام و الاعتناء بالتّشكيلات الفنّية ذات دلالات النّي تنهض بالمضمون و تُعلي من قيمة الخطاب القصصي.

كما تُعدّ القصّة جنسًا أدبيًا تحمل نوعين من التلفّظ، هما:الحكي،و الخطاب،فالأول ينصرف إلى تقديم الأحداث كما وقعت دون تدخّل المتكلم في الحكي،و يذهب الثّاني إلى كلّ ملفوظ يشرط باثًا و متلقي و يكون في اللّغة المكتوبة أو الشّفوية.

تعتبر قصص الأطفال نوعًا من أنواع القصص،فالطفولة مرحلة من أهمّ المراحل المؤثّرة في حياة الإنسان و حياة مجتمعه الذي يعيش فيه،فالطّفل ثروة الحاضر و عماد المستقبل الذي تعتمد عليه الأمم.

و من هنا تتجلّى أهميّة إمداد الأطفال بالأدب و تحتلّ القصّة المقام الأوّل من حيث الأهميّة فهم يميلون إليها و يستمتعون بها سواء كانت مسموعة أو مقروءة،كما تعمل على تنمية مهاراتهم اللّغوية و الفنّية.و من هذا المنطلق كان عنوان بحثي هو:الخطاب القصصي و أثره في تنمية المهارات اللّغوية و الفنّية لدى متعلمين المرحلة الابتدائية.

سبب اختياري للموضوع :هو أنّه من جانبٍ أكثر حساسية و خطورة فهو يتعلّق بمرحلة هامّة و مصيرية في حياة الفرد و الشّعوب على حد سواء،و من جانبٍ آخر يساعد الطفل في تكوين مهاراته و تحسين لغته و مخيّلته و حثّه على معرفة دينه و مهامه نحو مجتمعه.

بالإضافة إلى أنّ الموضوع حيوي و رغبةً في دخول هذا العالم البريء و الشقّاف ،كما أنّ قصص الأطفال تَساهم في ظهورها عدّة أطياف منهم الأديب و عالم النفس و الرسّام و المتخصّص و في مقابل ذلك أتساءل هل للخطاب القصصي دور في تنمية المهارات اللّغوية و الفنيّة للطفل؟. و من هنا نطرح مجموعة من الإشكاليات:

•ماذا نعني بالخطاب و القصّة؟

•ما مفهوم قصص الأطفال؟ما هي أنواعها؟

•فيما تكمن أهميتّها و قيّمها التّربوية؟فيما تتمثّل وظائفها.

•كيف يتفاعل الطفل مع العالم القصصي؟

و للإجابة على هذه الإشكاليات اتّبعت الخطّة الآتية:

قسّمت البحث لفصلين مسبوقين بمقدّمة و متبوعين بخاتمة كما يلي:

مدخل:عنوانه مصطلحات العنوان تناولت فيه مفهوم الخطاب و أنواعه،مفهوم القصة،أنواعها،و التعريف بالمهارات اللغوية و الفنيّة الجمالية

الفصل الأول:الجانب النّظري للبحث بعنوان قصص الأطفال تناولت فيه:المفهوم و الأنواع ،الوظائف و القيّم التّربوية.أمّا **الفصل الثاني**:يتمثّل في الجانب التّطبيقي وعنونته بدراسة نماذج من كليلة و دمنة، عرّفت فيه الكتاب المدروس و هو"كليلة و دمنة" ثمّ اخترت قصّتين و طبّقت عليهما دراستي من النّاحية اللّغوية و الفنّية ،و في الأخير الخاتمة التّي شملت نتائج البحث.

اتّبعت في بحثي هذا المنهج الوصفي الذي يعتمد على التّحليل،و من أهمّ المراجع المعتمدة في هذا البحث هي:أدب الأطفال النّظرية و التّطبيق لعبد الفتّاح أبو معال، الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)لمحمد حلاوة،مدخل لفنّ قصص الأطفال لكمال الدين حسين،النصّ الأدبي للأطفال للعيد جلولي،أدب الأطفال فلسفته ،فنونه،وسائطه لنعمان الهادي الهيتي.

و كأيّ بحثٍ لا يخلو من الصّعوبات فلا قيمة لبحثٍ لا تعقبه عراقيا أحاول سرد أهمّ منها و هي كالآتي:

- العمل الفردي.
- قلّة المراجع الورقية.

إنّ الاعتراف بالجميل يدعوني إلى أن أوجّه شكري لكلّ من مدّ لي يد العون و المساعدة و أوّل هؤلاء أستاذي الفاضل بوسغادي حبيب الذي كان رحب الصّدر و قويّ الصّبر،أشكره على نصائحه و جزاه الله كلّ خير.

مدخل حول مصطلحات العنوان

مدخل حول مصطلحات العنوان

1.مفهوم الخطاب:

1/-لغةً:

1.1/في القرآن الكريم:

وردت مادة خطب اثنتي عشر مرةً موزعة على اثنتي عشر آية حيث تدلّ على الخبر و الأمر و الأخبار المُتتابعة"[1]و على سبيل المثال الآيات الآتية:

قال الله تعالى:﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾سورة البقرة 235

وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾سورة المؤمنون68﴿**وقوله أيضًا:**

و قوله تعالى:﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾

سورة الفرقان 63

2.1/-في المعاجم:

جاء في لسان العرب لابن منظور:لقد "غطّت مادة (خطب)أربع صفحات حافلة بالشواهد المختلفة لهذه المادة وممّا جاء فيه :الخطاب و المُخاطبة:مراجعة الكلام،و قد خاطبه بالكلام مُخاطبةً و خِطابًا،و هما يتخاطبان،و اسم الكلام:الخطبة،و فصل الخطاب:أن يفصل بين الحق و الباطل ،و يميّز بين الحقّ و ضده."[2]

جاء في تاج اللّغة و صحاح العربية للجوهري:"الخطب:سبب الأمر،تقول ما خطبك؟ و خطَبتُ على المنبر خُطبةً،بالضم،و خاطَبه بالكلام مُخاطبةً و خِطابًا،و خطب،بالضم،خَطابة بالفتح صار خطيبًا"[3]

---

[1]ينظر:مجمع اللغة العربية،معجم ألفاظ القرآن الكريم،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،القاهرة،مصر،(ط2)،1988،(ج1)مادة خطب،ص359.

[2]ابن منظور أبو الفضل جمال الدين المكرم:لسانالعرب،دارصادر،بيروت،(ط1)،(مج1)،ص360.

[3]أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري،تاج اللّغة و صحاح العربية:تح:أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،(ط4)،1990،(مج1)،ص121.

يعرف ابن فارس الخطاب فيقول:مادة خَطب:الخاء و الطاء و الباء أصلان:أحدهما الكلام بين اثنين،يُقال خاطبه يُخاطبه خطابا و الخطبة من ذلك،وفي النّكاح الطلب أن يزوّج، و الخطبة:الكلام المخطوب به،و يقال اختطب القوم فلانا،إذًا دعوه إلى تزوج صاحبتهم و الخطب:الأمر يقع،وإنّما سُميّ بذلك لما يقع فيه من التّخاطب و المُراجعة.[1]

من خلال التعريفات السابقة أستنتج أنّ الخطاب هو المكالمة و المُحادثة،حيث اتفقت التعاريف على انحراف الخطاب إلى معنى الكلام، وسمّته المواجهة و المشافهة

يقدم الكفوي في معجمه مفهومًا متعمّقًا للخطاب بقوله:"الخطاب:اللّفظ المُتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيّئ لفهمه،احترز(باللّفظ)عن الحركات،و الإشارات المفهمة بالمواضعة و(بالتواضع عليه)عن الألفاظ المُهملة و(بالمقصود به الإفهام)عن كلام لم يقصد به إفهام المستمع فإنّه لا يُسمّى خِطابًا،وبقوله(لمن هو متهيّئ لفهمه)عن الكلام لمن لا يفهم كالنائم"[2].فيقصد الكفوي في تعريفه للخطاب أنّ لعناصر حلقة الخطاب حدودًا،ثم يشرح لنا الشروط اللازمة لكلّ عنصر من هذه العناصر الثلاثة ،فالخطاب يجب أن يكون ممّا تواضع عليه النّاس و المُخاطب يجب أن تتوفّر فيه مقصدية الإفهام و إرسال الرسالة بوضوح،أمّا المخاطَب(المستمع) يجب أن يستجيب للخطاب و صاحبه وأن يكون مهيّئًا للفهم ،و بالتالي تكون هذه العناصر مكتملة بشروطها المطلوبة.

2/-اصطلاحاً:

1.2/-عـــنـــد الـــعـــرب:

[1] ينظر:مقاييس اللغة،ابن فارس بن زكريا،تح:عبد السلام محمد هارون،دار الفكر،(د.ط)،1989،ص198.
[2] الكفوي:كليات،تح:عدنان درويش محمد المعري،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر و التوزيع،بيروت،لبنان،(ط2)،1998،ص419.

عرّف الآمدي الخطاب بأنّه "اللّفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيّئ لفهمه".[1]

كما ذكر التهانوي أنّ "الخطاب قسمان:تكليفي و وضعي...و أعلم أنّه قد جرى الخلاف في تسمية كلام الله تعالى خطابًا في الأزل قبل وجود المخاطبين".[2]

فاللّغة في طور العمل ،أو اللّسان الذي تتكلف بإنجاز ذات معيّنة، كما أنّه يتكون من متتالية تشكّل مرسلة لها بداية ونهاية.[3]

فيمكننا أن نعتبر أنّ الخطاب هو عبارة عن كلام في غالب الأحيان،و هذا ما ذهب إليه جابر عصفور الذي يعتبر أنّ "الخطاب هو اللغة في حالة فعل،من حيث هي ممارسة تقتضي فاعلا و توّذي من الوظائف ما يقترن بتأكيد أدوار اجتماعية معرفية بعينها".[4]

2.2/-عـــنـــد الـــغـــرب:

"لعلّ أوّل ما عرف به الخطاب في الثقافة اليونانية هو كونه الأسلوب البياني المنطقي للغة و الكلام و ترجع الكثير من الدراسات إلى أفلاطون أول محاولة جادّة تهدف إلى ضبط مفهوم الخطاب و شحنه بدلالات معيّنة،استنادًا إلى قواعد عقلية محدّدة ومعه تبلورت ملامح الخطاب الفلسفي الحقيقي في الثقافة اليونانية".[5]

"كلمة discours أصلها لاتيني هو *discursus* و فعلها discurure و الذي يعني الجري هنا و هناك كما أنّ كلمة خطاب تعبّر عن الجدل dilec-tique و العقل أو النظام logos و هو ما نجده عند أفلاطون و الأفلاطونية".[6]

---

[1] أبو الحسن الآمدي:الإحكام في أصول الأحكام،تح:عبد الرزاق عفيفي،المكتب الإسلامي،بيروت،دمشق،(ط2)،1402ه،1/95/96

[2] محمد علي التهانوي:موسوعة كشّاف اصطلحات الفنون العلوم،تح:د.عليدحروج،مكتبة لبنان ناشرون،بيروت،لبنان،(ط1)،1996،(ج1)،ص850.

[3] سعيد يقطين:تحليل الخطاب الروائي،المركز الثقافي العربي،بيروت،لبنان،(ط3)،1997،ص21.

[4] عصفور جابر:آفاق العصر،دار الهدى للثقافة و النشر،دمشق سوريا،(ط1)،1997،ص48.

[5] عبد الرحمان يونس:مجلة عالم الغد-العدد04-فيينا-النمسا،2005.

[6] د.زواوي بغورة:مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو ،المجلس الأعلى للثقافة،(د.ط)،2000،ص.ص.98-90.

حيث يأتي كتاب رينيه ديكارت R.descart "خطاب في المنهج" في عصر النهضة ليشكّل علامة بارزة في هذا العصر،فقد أراد ديكارت أن يتجاوز رجال الكنيسة ويُسمع صوته لعامة المُثقفين.[1]

"فتكمن أهمية كتاب ديكارت في كونه تأسيسًا للخطاب أكثر ممّا هو تفسير وتحديد للمفهوم ذاته كما يعتبر زليخ هاريس من مؤسسي مفهوم الخطاب الذي سعى إلى تجاوز مشكلتين وقعت فيها الدراسات الوصفية السّابقة،قصر الدراسة على الجمل و العلاقات فيما بين الأجزاء في الجملة الواحدة و الفصل بين اللّغة و الموقف الاجتماعي".[2]

فإنّ الكلام حسب دي سوسير هو الاستعمال الفردي للّسان و هذا لا يتطابق مع الخطاب لأنّه مقيد بواسطة نسق اللّسان من جهة و بشروط إنتاجه من جهة أخرى كما يشير نشفرnechfer إلى إمكان توجيه الخطاب إلى البعد الاجتماعي أو البعد الذهني اختار كاردينار cardiner البعد الأول باعتبار أنّ الخطاب هو استعمال للعلامات المنطوقة لنقل آراء و الرّغبات في حين يختار كيوم البعد الثاني على اعتبار ارتباط الخطاب بالشرط النّفسي.[3]

مفاهيم الخطاب عند التراث الغربي أغلبها تميل إلى الجانب الفلسفي كما أنّ أبعاده تختلف من بعد اجتماعي فالخطاب هنا يكون وسيلة للتواصل و نقل الأفكار،أمّا البعد الثاني فيدلّ على ارتباط الخطاب بنفسية المخاطِب و ما يحمله ذهنه من أفكار.

أمّا بينيفيستbenvest فقد عرّف الخطاب على أنّه عبارة تفترض متكلّمًا و مُستمعًا كما أنّها تفترض نيّة المتكلم في التأثير على المُستمع بطريقةٍ ما.[4]أي أنّ الخطاب هو مجموعة من التلفّظات تفترض وجود مرسل و متلقي للرسالة و يهدف الأول للتأثير في الأخير و جعله يتبنى نفس فكرته.

---

[1]ينظر:عبد المنعم الجفني،موسوعة الفلسفة والفلاسفة،مكتبة مدبولي،القاهرة،،(ط3)،2010،ص598

[2]مجلة إشكالات في اللّغة و الأدب،تامنغست، العدد04،ص.ص97-112.

[3]ينظر:ربيعة العربي،الخطاب(المحددات و آلياتالإنشغال ،دار أمجد للنشر و التوزيع،(د.ط)،2019،ص175.

[4]ينظر:سارةميلز،الخطاب،تر:عبد الوهاب علوب،المركز القومي للترجمة،(ط1)،2016،ص16.

أنـــواع الـــخـــطـــاب:

هناك أنواع كثيرة من الخطاب كما تتعدّد المعارف الإنسانية في العلوم والآداب و الفنون ومن أنواع الخطاب أذكر ما يلي:

أنواع الخطاب	الأمثلة
•نصوص يسيطر عليها السّرد	تحقيقات،روايات،تاريخ.
•نصوص يسيطر عليها الوصف	أجزاء من الروايات أو القصص
•نصوص يسيطر عليها التّحليل	مداخلات، علمية,دروس ،رسائل خاصة...
•نصوص يسيطر عليها التّعبير	أشعار،روايات،مسرحيات،رسائل خاصة...
•نصوص يسيطر عليها الأمر	وثائق إدارية،تقارير،محاضر،تعليمات..[1]

و أنواع الخطاب مجملةً هي:الخطاب الإعلامي،الخطاب العلمي،الخطاب الإشهاري،الخطاب

السّياسي،الخطاب المسرحي،الخطاب الإصلاحي و منها الخطاب القصصي الذي أنا بصدد دراسته.

مـــفـــهـــوم القـــصـــة:

1/لـــغة:

[1]ينظر:الأستاذةدندوقة,محاضرات,تحليل الخطاب, لسانيات النص,قسم الآداب و اللغة العربية,جامعة محمد خيضر, بسكرة,ص105.

1.1/-في القرآن الكريم

تعرّف القصّة بأنّها الأمر،و الخبر،و الشّأن،و الحال،وقد اقتصيتُ الحديث:رويته على وجهه،و القصص بكسر القاف جمع القصّة التّي تُكتب و الأقصوصة مفرد أقاصيص:القصّة القصيرة.[1]و جاء الفعل قصّ في عدد من الآيات القرآنية نذكر منها قوله سبحانه وتعالى:

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ﴾[القصص-25]
وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا﴾[الأعراف-101]
وقوله أيضًا:﴿قَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[يوسف-111]

2/-في المعاجم :

تعدّدت المفاهيم اللّغوية لمصطلح القصّة و اختلفت من معجم إلى آخر من بين هذه التعاريف نقف على ما ورد في معجم لسان العرب :

القصّة : الخبر و هو القصص،و قصّ علي خبره يقصّه قصًّا و قصصًا:أورده،والقصص:الخبر المقصوص،بالفتح،وضع موضع،المصدر حتّى صار أغلب عليه و القصص بكسر القاف ،جمع القصّة التّي تُكتب.[2]

أمّا في معجم الوسيط "القصّة التّي تُكتب-و الجملة من الكلام-و-الحديث-و الأمر-و الخبر-و الشّأن-و حكاية نثرية طويلة تُستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معًا و تُبنى على قواعد معيّنة من الفنّ الكتابي".[3]

و جاء في قاموس المحيط:"القصّة بالكسر،الأمر و التّي تُكتب ج:كعنب،و بالضم شعر النّاصية ج:كالصر والرجال".[4]

2.1/-اصطلاحًا:

[1] ينظر:مناعالقطان،مباحث في علوم القرآن،مكتبة المعارف للنشر و التوزيع،(ط3)،2000،ص316.
[2] ينظر:ابن منظور أبو الفضل جمال الدين المكرم،لسان العرب، (د.ط)،(مج7)،ص74.
[3] مجمع اللّغة العربية:الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،مصر،(ط4)،1425ه/2004م،مادة (القصّة)،ص740.
[4] مجد الدين محمد يعقوب بن ابراهيم الفيروز الأبادي،قاموس المحيط ،مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان،(ط8)،1426ه/2005م،مادة(قصص)،ص627.

فنّ القصّ من الفنون النثرية،حديثة النّشأة،حُضيت بمكانة واسعة و اهتمام كبير في السّاحة الأدبية العالمية فهي "أقدم الأنواع الأدبية و أكثرها شيوعًا و أقربها من الطبيعة البشرية".[1]

و هي من "أهمّ الوسائل التّي يلجأ إليها القاص من اجل إيصال مغزى ما للجمهور ،عن طريق شخصياتها،و الأحداث الواقعة فيها،فهذان العنصران من أهم ما يتميّز به جنس القصّة،في الوقت ذاته لا يمكن اعتبار القصّة مجرّد (الحوادث و الشخصيات،إنّما هي قبل ذلك الأسلوب الفنّي أو طريقة العرض التّي تُرتّب الحوادث في مواضعها و تحرّك الشخصيات في مجالها.بحيث يشعر القارئ أنّ هذه حياة حقيقية تُجرى و حوادث حقيقية تقع،و شخصيات حقيقية تعيش)".[2]

لقد عرّف النقّاد القصّة في تعريفات شتّى و أقتصر منها ما هو أقرب إلى جوهر القصّة الحديثة فيراها الناقد الإنجليزي"والتر ألن"أكثر الأنواع الأدبية فعّالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي فهي عن طريق فكرتها و فنّياتها تتمكّن من جدب القارئ إلى عالمها فتُبسّط الحياة الإنسانية أمامه بعد أن أعادت صياغتها من جديد.[3]

كما يذهب الدكتور سيّد حامد النسّاج إلى أنّ القصّة هي"الفنّ الذي يعطينا الواقع في نسيجه الدّقيق."[4]فقدرة القاص على إقناع القارئ بصدق و واقعية شخصياته و الأحداث الحاصلة ضمن عمله من أهم الشروط اللازم توفّرها فبدونها لا يمكن أن نسمّي هذا النّسيج المتحصّل عليه ب القصّة.

أنـــواع القـــصّــة:

القصّة القصيرة جدًّا أو الأقصوصة و يُطلق عليها مؤخّرًا:ق.ق.ج.

- القصّة القصيرة

---

[1] محمد جميل سلطان:فنّ القصّة و المقاومة،منشورات جمعية التمدّن الإسلامي،مطبعة الترقّي،(د.ط)،(د.ت)،ص03.

[2] سيد قطب:النقد الأدبي (أصوله ومنهاجه)،دار الشروق القاهرة،(ط5)،1983،ص93.

[3] ينظر:محمد زغلول سلام،دراسات في القصّة العربية الحديثة،منشأة المعارف في الإسكندرية،(د.ط)،(د.ت)،ص03

[4] سيّد حامد النسّاج:اتجاهات القصّة المصرية القصيرة،دار المعارف،القاهرة،(د.ط)،1987،ص32.

•القصّة الطويلة

•الرواية و تُجاورها السيرة

•قصص الأطفال.[1]

مفهوم المهارات اللّغوية و الفنيّة:

مفهوم المهارة:

يعرّفها مان بأنّها تعني:"الكفاءة في أداء مهمّة ما،و يميّز بين نوعين من المهام الأول حركي و الثاني

لغوي،و يُضيف بأنّ المهارات الحركية هي إلى حدّ ما لفظية و المهارات اللّفظية تُعتبر جزء منها حركية".[2]

فإنّ "المهارة تدلّ على سلوك المتعلّم أو المُكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان أولهما:أن يكون موجّها نحو إحراز هدف أو غرض معيّن و ثانيهما:أن يكون منظّمًا بحيث يؤدّي إلى إحراز الهدف في أقصر وقتٍ ممكن،و هذا سلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر".[3]

و يُمكن تعريف مفهوم المهارة على أنّه "القدرة على القيام بعملٍ ما بشكلٍ يحدّده مقياس مطوّر لهذا الغرض و ذلك على أساس من الفهم و السّرعة و الدّقة".[4]

1/-مهارة القراءة:

[1]مقالة-للكاتب-محمد الغربي-عمران،-2022/02/20 -2010/08/24
Nouhworld.com/article/12:09:49،
[2]رشدي أحمد طعيمة:المهارات اللّغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها،دار الفكر العربي الغربي،(ط1)،2004،ص29.
[3]محمد عدنان عليوات:تعليم القراءة لمرحلة الرياض،دار اليازوري للنشر و التوزيع،عمّان،(د.ط)،2007،ص148.
[4]محمد رضوان الداية ،محمدجهادحمل،اللّغة العربية و مهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصّصين،دار الكتاب الجامعي،(د.ط)،2004،ص15.

إن كانت الحياة مدرسة تساعد الفرد على النمو و التعامل مع الغير فإنّ القراءة توسّع مداركه وتنقله إلى آفاق أرحب و أوسع و يكفينا دليلا على هذا أنّ أوّل كلمة أوحى بها الله عزّ وجلّ إلى سيّد المرسلين محمد صلى الله عليه و سلّم هي كلمة اقرأ في قوله تعالى:***"اقرأ باسم ربّك الذي خلق"*** سورة العلق [01]

مـــفـــهـــومـــها:

لقد اختلفت مذاهب الباحثون في إعطاء مفهوم القراءة فمنهم من يرى أنّها عملية ميكانيكية تهتم بفكّ الرموز ،و منهم من يرى أنّها عملية عقلية مركّبة ترتبط بالتفكير بحسب درجات ذلك التفكير و يُمكن أن أحصر مفاهيم القراءة فيما يلي:

-"القراءة اهتمام و هدفها تزويد المتعلمين بمادة شائقة في جوّ يشجّع على تعليم القراءة

-القراءة عملية لغوية و من هنا تبرز أهمية الخبرة اللّغوية و تنميتها من خلال الخبرات المشتركة و المناقشات و زيادة المحصول اللّغوي من الكلمات و قراءة القصص-و يجب التركيز هنا على تنمية وعي الطفل و إدراكه لأنّ القراءة هي مكتوب".[1]

كما ورد في تعريف آخر أنّ "القراءة هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري و هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية و تتألف لغة الكلام من المعاني،و الألفاظ التّي تؤدّي هذه المعاني كما أنّها عملية تعرّف على الرموز و نطقها نُطقًا صحيحًا".[2]فيمكننا استخلاص عناصر القراءة من خلال ما سبق و تتمثل في:

-"الرّمز المكتوب
-المعنى الذهني
-اللّفظ

[1]طه علي حسين الدليمي و زميله:اتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية،دار الكتب الحديثة، عمّان،(د.ط)،2009،ص03.
[2]طه حسين الدليمي و آخرون:اللّغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها،دار الشروق للنشر و التوزيع،(ط1)،2000،ص105.

و هذا يعني أنّ للقراءة عمليتين متلازمتين هما :

•الاستجابة الجسمية للرمز الكتابي

•العملية الذهنية التّي من خلالها يستطيع القارئ تفسير المعنى".[1]

أنواع القراءة من حيث استخدام الصّوت:

-"القراءة الصامتة التّي تستخدم حاسّة الأبصار فقط

-القراءة الجهرية التّي تستخدم حاسّتي البصر والسّمع".[2]

خطـــوات الـــقـــراءة:

-الإدراك للبيانات البصرية

- الفهم من خلال ربط المفردات المقروءة بالمعنى

-ردة الفعل من خلال التفاعل مع المقروء

-التّطبيق من خلال استثمار ما استبق من معلومات في التواصل الفعّال.[3]

طـرائـــق تـــدريـــس مـــهـــارة القـــراءة:

1/-الطريقة التّركيبية(الجزئية):

تقوم هذه الطّريقة على بدأ بتعليم الحروف ثمّ التدرّج إلى الكلمات ،ثمّ الجمل،حيث يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم[1].و تندرج هذه الطّريقة تحت الأساليب التالية:

---

[1]عبد الفتّاح حسن البجة:أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية و آدابها،دار الفكر العربي،الإمارات،(ط1)،2001،ص73.

[2]ابتسام محفوظ أبو محفوظ:المهارات اللّغوية، دار التدمّرية،السعودية،(ط1)،2018،ص20

[3]ينظر:ابتسام محفوظ أبو محفوظ،المهارات اللّغوية،ص20.

1/-الطريقة الهجائية:

و تقوم على:

أ-تعليم الحروف الهجائية بأسمائها و صوّرها وفقًا لترتيبها الألف بائي:أ-ب-ت...و بعدتعلّمها يبدأ بتوظيفها في مقاطع و كلمات.

ب-تعلّم الحروف الهجائية مرتّبة بالحركات الثلاث:الفتحة،الضمّة،الكسرة(بَ،بُ،بِ)و هكذا حتّى إنتهاء جميع الحروف الأبجدية.

ج-تعلّم الحروف الهجائية من خلال الكلمات فتهجّي كل كلمة بذكر اسم الحرف الأول منها مع حركته.[2]

2/-الطريقة المقطعية:

"تعدّ وسطًا بين الطريقة الهجائية و الصوتية حيث أنّها تحاول تعليم الأطفال القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللّغوي أو الحرف و لكنّها أقلّ من الكلمة و تُبنى أصولها على مقاطع الكلمات، وسميّت بالمقطعية لأنّ التلاميذ بهذه الطريقة يتعلّم جملة من المقاطع ثم يقوم بتشكيل كلمات من هذه المقاطع و لذلك يمكن اعتبارها طريقة تركيبية تحليلية".[3]

3/-الطريقة الكلّية أو التّحليلية:

هذه الطّريقة تختلف كليًّا عن الطرائق السّابقة حيث أنّها تبدأ بتعليم الطفل الكلمات قبل الحروف حيث يتعلّم من خلالها الكلّ قبل الجزء اعتبارًا على أنّه الترتيب الطّبيعي المنطقي في الكلام و يندرج تحت هذه الطريقة الأقسام التّالية:

---

[1]ينظر:علي حوامدة،تعلم اللغة العربية للصفوف ثلاثة الأولى بين النظرية و التّطبيق،دار جرير ،عمّان،(ط1)،2005،ص124.

[2]ينظر:نايف محمد معروف،خصائص العربية(طرائق تدريسها)،دار النفائس،بيروت،(د.ط)،(د.ت)،ص96.

[3]علي سامي الحلاّق:المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية و علومها،المؤسسة الحديثة،(د.ط)،2010،ص214.

1.3/-طريـــقة الكـــلام:و هي الأكثر شيوعًا تسمّى بطريقة الشّكل العام للكلمة،أساسها التمكن من الشكل العام لها بالعين أو بالقلم في نفس الوقت نطقها بالفم،ثمّ تكرار هذا العمل حتّى ينطق الكلمة آليًا من الذاكرة،و لا تنطق مجزّأة بل تُنطق بشكلٍ كلّي و بدفعة واحدة،و تُستخدم هذه الطريقة مع الصّغار خاصّةً إذا كان المتعلّم بطيئ.[1]

2.3/-طـــريـــــقة الجـــمـــل:

تختلف خطواتها عن خطوات الكلمة حيث تبدأ بجملة تامة المعنى ،فيرى الطفل الأشياء في البداية ككل ثم يبدأ بتجزأتها أو تبدأ هذه الطريقة بعرض الجمل المختارة ثم يمرّن المعلم تلاميذه على القراءة حتى ترسخ في أذهانهم.[2]

مثال عن ذلك الجملة الآتية : دخل محمد / محمد دخل:يحلّل الكلمة(دخل)ثمّ يحلل كلمة (محمد)

دَخَلَ ←—— دَ-خَ-لَ

مُحَمَدْ ←—— مُ-حَ-مَ-دْ

فيكون قد بدأ من الكلّ إلى الكلمة ثمّ إلى الحرف.

3.3/-طريقة القصّة:

تقوم على عرض وحدات تحمل معنى واضحًا للتلميذ على شكل قصّة لتُلفت انتباه التلاميذ و تُيسّر عليهم الحفظ و تقترن القصّة بصورٍ تُساعدهم في استنتاج المعنى و تذكّر المقروء ثمّ يُدرّب التلاميذ على حفظ الكلمات و الجمل بمختلف أشكالها.[3]و هذه الطّريقة تقوم على خصائص التّي تتوافر للقصص،من سرد وحماس و تشويق وتوقّع فكلّها تُساهم في معرفة مغزى القصّة و استنتاج المعنى وترتيب الأحداث.

[1]ينظر: عصرحسين عبد الباري،الاتجاهات الحديثة لتدريس اللّغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية،الإسكندرية للكتاب،(د.ط)،2000،ص156.
[2]ينظر:علي سامي الحلاق،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها،ص215.
[3] ينظر:علي حوامدة،تعليم اللغة العربية للصفوف ثلاثة الأولى،ص127.

تتّفق هذه الطريقة مع ميولات الأطفال و رغباتهم فتبدأ بتركيز التلاميذ على محور القصّة و تتبّع الأحداث و التّعرف على الكلمات و الجمل و تحليلها، للتمكّن من تركيبها وهذا من شأنه أن يشوّه قراءة التلاميذ و يجعلها غير مدقّقة لأنّهم في القراءة يتّبعون الأحداث التّي يتذكرونها دون الاهتمام بالكلمات و الجمل ممّا يدفع إلى الارتجال و الخروج عن النص المقروء ممّا ينحرف بالطريقة عن الهدف الأكبر و هو الاستقلال القرائي و تحليل الجمل.[1]

4.3/-طـــريـــقة العـــبـــارة:

و هي طريقة الجمل بذاتها إلا أنّها لا تُشترط فيها المعنى التّام،فتُقدِم اختيار ألفاظ العبارة على معناها المُتكامل .و من هنا يتّضح أنّ طرائق تعليم القراءة مختلفة و متعدّدة و متفاوتة فيما بينها.[2]

لذلك يجب على المعلّم اختيار الطريقة المثالية التّي تتوافق مع القدرات العقلية و فرقاتهم من أجل الوصول إلى تحصيل لغوي جيّد.

2/-مـــــهارة الكـــتابة:

يقول ابن خلدون:الخط و الكتابة رسم و أشكال حرفية تدلّ على الكلمات المسموعة الدّالة على ما في النفس و يقول أيضًا أنّها من خواص الإنسان التّي يمّيَز بها عن الحيوان فهي تُطلع على ما في الضمائر و تُسافر إلى البلد البعيد فتقضي الحاجات.[3]

و هي القدرة على تصوّر الأفكار و تصويرها في حروفٍ و كلمات و تراكيب صحيحة نحوًا،و في أساليب متنوعة المدى و العمق و الطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوحٍ و معالجتها في تتابعٍ و تدقّقٍ.[4]

---

[1]ينظر:عصر حسين عبد الباري،الاتجاهات الحديثة لتدريس اللّغة العربية،ص157.
[2]ينظر:المرجع نفسه،ص157.
[3]ينظر:عبد الفتاح حسن البجة،أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية و آدابها،ص175.
[4]ينظر:ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية،ص21.

من خلال التعاريف السّابقة أستنتج أنّ الكتابة هي مهارة تمتزج و تتصل فيها الخطوط و الحروف،من أفكار و كلمات تكون في ذهن الكاتب ليكون لدينا كتابةً سليمة من حيث المعنى و التّركيب.

تندرج تحت كل من مهارة الكتابة و مهارة القراءة مهارات فرعية أذكر منها ما يلي:

-لفظ الكلمات المحدّدة في النّص لفظًا صحيحًا

-التّمييز البصري مراعيًا لكلمات النّص

-قراءة النّص المكتوب بسرعةٍ مناسبة

-تمييز الحروف و الحركات و وضعها في مكانها.[1]

-كتابة الجمل و العبارات بكلمات محدّدة.

-استخدام علامات الترقيم فيي مواضعها الصّحيحة

-القدرة على رسم الحروف و التّمييز بينها

-الإنتقال من الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة إلى كتابة الحروف المتّصلة

-القدرة على الإجابة الشفهية و إعادة كتابتها كتابيًا.[2]

فالكتابة إمّا تكون:

-تعبيرًا كتابيًا

-املاء

-خط

آخذ على سبيل المثال التعبير الكتابي(التّحريري)

التعبير الكتابي(التحريري):

[1]ينظر:عصامجدوع،صعوباتالتعلّم،دار اليازوري العلمية،(د.ط)،2009،ص146.
[2]ينظر: المرجع نفسه،ص140.

"هو اتّصال الفرد بشكل كتابي أو هو النّوع المألوف و السّائد في المدارس بشكلٍ عام من مهاراته:وضوح صيغة العبارات و سلامة التراكيب(كلمات و جمل) من الأخطاء الإملائية و النّحوية و تسجيل الأفكار و الأساليب بطريقة سليمة و مُتسلسلة".[1]

و يُمكن تقسيمه إلى :

1/-التعبير الوظيفي :

كتابة رسائل،تقارير،مذكرات و النشرات أو الملاحظات،الخطابات.و تأتي أهمية هذا النوع كونه ينطلق من أنّ التّفاهم هو الوظيفة الرئيسية للّغة في المجتمع سواء كان التعبير شفوي أو كتابي.[2]

2/-التعبير الإبداعي:

"هي إجلاء ناثر أو شاعرٍ ما في خاطره من مشاعرٍ و أحاسيس و ما في ذهنه من أفكار و خبرات خاصّة حتى تنتقل من ذهنه إلى أذهان الآخرين كنظم قصائد و كتابة مقالات و تأليف قصص،كتابة يوميات المذكرات الشخصية".[3]

3/-التعبير الإبتكاري:

هو تعبير جدّي ذو أفكارٍ عميقة و خيالٍ و صورة جديدة،فهو يتطلّب أفكار غير معروفة

و إتباع أساليب غير مألوفة لحل المشكلات الطارئة و هذا النّوع من التعبير يلائم طلاّب المرحلة الثانوية.[4]

---

[1]طه علي حسين الدليمي:اللّغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها،ص139.
[2]ينظر:المرجع نفسه،ص.ن.
[3]ابراهيم محمد عطا:المرجع في تدريس اللّغة،مركز الكتاب للنشر و التوزيع،(ط1)،2005،ص221.
[4]ينظر: ابراهيم محمد عطا:المرجع في تدريس اللّغة،ص221.41ن

من بين كلّ هذه الأنواع إلا أنّ التّعبير الوظيفي هو الملائم لتدريب التلاميذ لكي يكون هناك اتّصال ناجح و ليحقّقوا مطالبهم الاجتماعية،و هذا لا يمنعهم من التدرّب على التعبيرين الابداعي و الابتكاري اللّذان يتّجهان إلى التّجديد.

3/-مهارة الكلام (التحدّث/المُحادثة):

1.3/-مفهومه:

يعرف التحدّث بأنّه "مهارة نقل الأفكار و المعاني من المُتحدّث إلى الآخرين في طلاقة و انسياب مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء فيظهر من هذا التّعريف أنّ قوام عملية التحدّث يعتمد على أمرين: أحدهما:التّوصيل و الآخر:صحة اللّغوية و النّطقية".[1]

كما يعرّف الكلام بأنّه عبارة عن "الأصوات المفيدة عن المتكلّمين و هو المعنى القائم بالنّفس الذي يعَبّر عنه بألفاظ،فهو إذًا كلام المنطوق الذي يُعبّر به المتكلّم عمّا في نفسه من هواجس،و

خواطر،أو ما يجول بخاطره من مشاعر و أحاسيس،و ما يزخر به عقله من رأي و فكر".[2]

2.3/-أنواع الكــلام:

ينقسم الكلام إلى قسمين هما:كلام وظيفي/كلام إبداعي

1.2.3/-الكلام الوظيفي:

هو الذي يؤدّي الغرض الوظيفي في الحياة و غرضه تواصل النّاس لتنظيم الحياة في تحقيق المطالب المادية:كقضاء الحاجات و يتمثل ذلك في:المحادثة، المناقشة،الاجتماعيات،و في الأسواق:كالبيع و الشّراء،في الحياة

---

[1] *محمد السامعي:اللغة العربية:مهارات-النّحو،إملاء،بلاغة،كليّة الجزيرة للعلوم الصحيّة،ص09.*

[2] *عبد العزيز أبو الحشيش و زملائه:مهارات في اللّغة و الفكر،دار الكبيرة للنشر و التوزيع،(ط1)،2008،ص160.*

العملية:تعليمات،والإرشادات،والمناظرات،والمحاضرات،و الندوات و الخطب و الأخبار فضلاً عن الوسائل الإعلامية المسموعة و المرئية.[1]

2.2.3/-الكلام الإبداعي:

هو الذي يظهر المشاعر و يفصح عن العواطف و يُترجم الأحاسيس إلى ألفاظ مختلفة مضبوطة بقواعدٍ صرفية و نحوية و تنتقل إلى المُستمع بطريقة حماسية فيها إثارة و آداء أدبي.[2]

قد يلتقي النوعين في موقف تعبيري فقد يكون نوعًا وظيفيًا و تتخلّله بعض الصفات الإبداعية بدرجات مُتفاوتة.

3.3/-عوامل مهارة الكلام:

-"جنس المُتحدّث:تختلف المهارات الذكورية عن المهارات الأنثوية.

-عمر المُتحدّث:تختلف مهارات الصّغار عن مهارات الشّيوخ.

-المستوى التعليمي:تختلف مهارات التحدّث بين تلاميذ المرحلة الابتدائية و المرحلة الثانوية أو مرحلة الثانوية و طلية الجامعات."[3]

4.3/-مجالات استخدام مهارة الكلام:

-"نطق الأصوات نُطقًا صحيحًا.
-التّمييز بين الحركة القصيرة و الطّويلة
-التّمييز عند النّطق بين الأصوات المُتشابهة تمييزًا واضحًا مثل:ذ،ز،ظ
-تأدية أنواع النّبر و التّنغيم بطريقة مقبولة.
-التّعبير عن الأفكار باستخدام الصّيغ النّحوية المُناسبة.
-ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا مُتسلسلاً.
-التحدّث بشكل متّصل".[1]

---

[1]ينظر:*عبد العزيز أبو الحشيش و زملائه:مهارات في اللّغة و الفكر*،ص178.
[2]ينظر:محمود فخري مقددي،المهارات القرآنية و الكتابية،دار المسيرة،(ط2)،2013،ص178
[3]علي سامي الحلاق:المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها،ص158.

4/-مهـــارة الاستماع:

1.4/-مفهومها:

يعرّف الاستماع على أنّه مهارة مهمة من مهارات الاتصّال اللّغوي بين أفراد المجتمع في معظم المواقف الحياتية،ممّا يستوجب القيام بدراسة وصفية حول تنمية مهارة الاستماع و ما يندرج تحتها من مهارات فرعية.[2]

كما تُعرّف أيضًا بالمهارة التّي تمكّن التلميذ من الاتصّال بالعالم الخارجي و الاستجابة للمؤثرات الخارجية فيه،و التّي تُعدّ الكلمة المنطوقة عنصرًا فعّالاً فيها،و أساسًا لنقل الموروث الثقافي.[3]

2.4/-مـــكـــونـــات الاستماع:

1/-المُرسل: هو المتحدث يجب ان تتوفّر فيه الشروط الآتية:

-وضوح الصّوت بالقدر الذي يمكّن من الاستماع الجيّد.

-سلامة نطق الحروف و الكلمات وفق مخارجها الأصلية.

-صحّة القراءة و سلامة التّركيب.

-عناصر الجذب و التشويق و الهيئة الباعثة عن الانتباه

-التلوين الصوتي وفق ما يتطلّبه الموقف

-توظيف الحركات و المُثيرات.

2/-المـــستمع:و هو المستقبل و لكي تتمّ عملية الاستماع بنجاح ينبغي أن يُراعي المُستمع آداب الاستماع أهمّها:

---

[1]ابتسام محفوظ أبو محفوظ:المهارات اللغوية،ص19.

[2]ينظر:خولة أحمد يحيى،و زميله،الأنشطة للأطفال العاديين و لذوي الاحتياجات الخّاصة،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمّان،(ط1)،2007،ص111.

[3]ينظر:خولة أحمد يحيى،و زميله،الأنشطة للأطفال العاديين و لذوي الاحتياجات الخّاصة، ص111.

-حُسن الإصغاء و الإنصات.

-التّركيز و الإقبال على المتحدّث.[1]

3/-الرسالة: هي الكلام الذي يخرج من القلب يدخل إلى القلب،و الكلام الذي يخرج من اللّسان لا يتعدّى الآذان.حيث تُعتبر الرّسالة الطرف الوسيط بين العنصرين السّابقين و نجاح هذه الرّسالة يعتمد على شخصية المتحدّث و أهمية الموضوع

و من يتضّح لنا أنّ الاستماع ما هو إلّا قالب يحمل معاني الأفكار فيحللّها من أجل فهم معناها.

3.4/-كيفية تنمية الأستماع:

-"التعرّف على أغراض المتكلم

-معرفة الأفكار الرئيسية

-معرفة التفاصيل.

-استخلاص النّتائج

-تلخيص ما يُستمع إليه

-تمييز الواقع و الخيال

-التميز بين العناصر الأساسية في الموضوع و الدّخيلة.

-التذوّق و الابتكار فيما يُستخلص من مادة الاستماع".[2]

4.4/-معوّقاته:

"هناك جملة من معوّقات الاستماع تتمثل في:

[1] ينظر:علي سامي الحلاّق،المرجع في تدريس اللغة العربية،ص135.
[2] ابتسام محفوظ أبومحفوظ:المهارات اللغوية،ص17.

-تشتت،حيث يشغل التّفكير بأمور أخرى

-الملل،أي عدم توافر المثابرة و الاستمرارية من جانب المستمع.

-عدم التحمّل،أي يبذل قصارى جهده للاستماع و الانتباه".[1]

تكمّل هذه المهارات بعضها البعض فيتعلّم المكتسب الحروف ثمّ يوصلها ببعضها البعض لتُصبح كلمات و بالتالي مجموع تلك الكلمات يكوّن لنا جمل ثم فقرات ،ثمّ يوصل تلك المعاني و الأفكار عن طريق لسانه بالتحدّث و المناقشة إلى الطرف الثاني فيسمعه و يستقبل أفكاره شرط أن يكون الحديث واضحًا .

2/-المـــــهـــــارات الـــــفـــــنيّة البلاغية الجمالـــية:

تنقسم هذه المهارات إلى قسمان جانب بياني(صور بيانية) و الآخر بديعي (محسّنات بديعية) أذكرها كما يلي:

1/-الصّور البيانية:

1.1/-الإســـــتعارة:

تعدُّ الاستعارة مجازًا لغويًّا عند أكثر البلاغيين كما تُعتبر من أوائل فنون التّعبير الجميلة في اللّغة العربية،و أوّل من قام بتعريفها هو الجاحظ في قوله أنّ الاستعارة هي تسمية الشيء باسم غيره إذا أقام مقامه و عرّفها ابن مالك أنّها أحد طرفي التّشبيه وتريد الآخر أنّ تذكر مدّعيًا دخول المشبّه في جنس المشبّه به مع سدّ طريق تشبيه و نصب القرينة لذلك سمّيت الاستعارة.[2]و هي نوعان:استعارة مكنية/استعارة تصريحيه،و للاستعارة ثلاثة أركان هي:

1-المُستعار منه ← المشبّه به

2-المُستعار له ← المشبّه

[1]المرجع نفسه،ص18.

[2]ينظر:أحمدمطلوب،معجم المصطلحات البلاغية وتطورها،دار العربية للموسوعات ،بيروت،لبنان،(ط1)،1427ه/2006م، (ج1)[أ-ب] ،ص136-141.

3-المُستعار ← اللّفظ المنقول

و يسمّى الأول و الثاني طرفي الاستعارة

مثال:اشتعل الرّأس شيبا

اشتعل ← المستعار شيبًا ← مستعار له

النّار ← مستعار منه

و لابدّ من قرينة لتدلّ على أنّ التّعبير ليس تعبيرًا حقيقيًا.[1]

2.1/-التّشبيه:

قال الرّماني:"التشبيه هو العقد أنّ أحد الشيئين يسدّ مسدّ الآخر في حسّن،أو عقل،و لا يخلو التشبيه من أن يكون في القول أو في النّفس"[2].و له أربعة أركان هي:

-المشبّه

-المشبّه به

-أداة التّشبيه

-وجه الشّبه

و يُطلق على المشبّه و المشبّه به اسم طرفي التّشبيه و هما الركنان الأساسيان في التّشبيه،و تختلف أنواع التّشبيه على حسب أطرافه و أركانه: التشبيه التّام-التشبيه البليغ-التشبيه المجمل-

التشبيه التمثيلي و غيره من التّشبيهات.[3]

3.1/-الكناية:

[1]ينظر:أحمد مطلوب،معجم المصطلحات البلاغية و تطورها، ج1،ص142.
[2]المرجع نفسه،(ج2)،[ت-خ]،ص182.
[3]المرجع نفسه، ن ص.

كلّ كناية استعارة و ليست كل استعارة كناية ،اختلفت تعاريفها فهناك من يعرّفها بأنها حقيقة و هناك من يصنّفها ضمن المجاز و فريق آخر يقول بأنها واسطة بين الحقيقة و المجاز.[1]

أنواعها:

1-كناية عن موصوف:مثال1:الطاعنين مجامع الأضغان كناية عن موصوف و هو القلب.

مثال2 :كسليل النّار ← كناية عن موصوف و هو السّيف.

2-كناية عن صفة:مثال:أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه كناية عن صفة الشجاعة و صلابة الجسم.

3-كناية عن نسبة:و يراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه، مثال: الفضل يسير حيث سار.[2]

2/-المحسّنات البديعية:

1.2/-الطّباق:

هو التّضاد و التّطبيق و التّكافؤ و المُطابقة و المُقاسمة

2.2/-أنواعه:

-*الإيجابي*:الجمع بين الشيء و ضدّه مثال:العلم≠الجهل

-*الترديد*:أن يرد آخر الكلام مطابق على أوّله مثال:لايرقع النّاس ما أوهوا و إن جهدوا...طول الحياة و يوهون ما رقعوا.

-*الحقيقي*:يكون بألفاظ حقيقية سواء كان حرفان أو اسمان أو فعلان،مثال قوله تعالى::" *وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ* "*سورة الكهف[18]*.

[1]ينظر:أحمد مطلوب،معجم المصطلحات البلاغية و تطورها،(ج3)،[د-و]،ص161.
[2].ينظر:المرجع نفسه،(ج3)،ص162-163.

-*الخفيّ:*جمع معنيين يتعلق أحدهما بما يُقابل الآخر،مثال:"مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا"سورة نوح[25]

-*السلبي:* الجمع بين فعلي مصدر،بين مثبت و منفي،أو أمر ونهي،مثال:أكل ≠لم يأكل

-*المجازي:*ما كان بألفاظ المجاز،مثال:نورًا≠ظلمات المقصود به الهدى ≠الضلال

*المعنوي:*مقابلة الشيء و ضده في المعنى لا في اللّفظ،مثال:"وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ "سورة فاطر[19].[1]

2.2/-الـــجـــناس:

هو التّجانس و التجنيس و المُجانسة،و قد تقدّم في التجنّس الذين سموّه جناسًا ذكروا أقسامه بهذا

الاسم،أذكر البعض منها:جناس الإشارة،جناس الاشتقاق،جناس الإضمار،جناس الإطلاق،الجناس التّام،جناس التّحريف،الجناس النّاقص،و النّوعان اللّذان يُستخدمان بكثرة هُما:

-الجناس التّام ← صلّيت المغرب في المغرب.

-الجناس الناقص ← ذهب يونس إلى تونس.[2]

3.2/-الـــسّـــجـــع:

سجع،يسجع،سجعًا، استوى و استقام و أشبه بعضه بعضًا،و هو الكلام المُقفّى.

1.3.2/-أنواعه:

[1] ينظر:أحمد مطلوب،معجم المصطلحات البلاغية و تطورها،(ج3)،ص66-67

[2] ينظر:المرجع نفسه،(ج2)،ص414.

-السّجع الحالي-السّجع الطويل-السجع العاطل،السجع القصير،السجع المُتطرّف-السجع

المُتماثل،السجع المُتوازن و غيره.[1]

3.3/-المقـــابلـــة:

هي المُواجهة و التقابل،عرّفها البقلاّني أنّها أن يُوافق بين معانٍ و نظائرها و المُضاد

بضدّه،مثال:رِجلان في الرّكض رجلٌ و اليدانِ يدٌ.[2]

جميع هذه المهارات تساعد في تنمية الرّصيد الجمالي و الإبداعي لدى المتعلّمين ،كما تساهم في تعليمهم على تركيب جمل أكثر وضوحًا ،و استعمال ألفاظ لتجميل لأفكارهم و أقوالهم.

[1]ينظر:أحمدمطلوب،معجم المصطلحات البلاغية و تطورها،(ج3)،ص36-37.
[2]ينظر:المرجع نفسه،ص290-285.

الفصل الأول:قصص الأطفال

المبحث الأول:

-مفهومها

-عناصرها و مقوّماتها

-كيف يتفاعل الطفل مع عالم القصص

المبحث الثانى:

-أنواعها

-أهدافها و وظائفها

-قيّمها التّربوية

الفصل الأول: قصص الأطفال

1/-مـــفـــهـــوم قـــصـــص الأطـــفـــال:

قصّة الطفل هي جزء من القصّة و فرعٌ منها ،يعرّفها "أحمد طعيمة" فيقول بأنّها كلّ ما يُكتب بقصد الإمتاع و هي كلّ ما يُكتب للأطفال تثريًا بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف ،و يروي أحداثًا وقعت لشخصيات معيّنة سواء كانت هذه الشّخصيات واقعية أم خيالية و سواء كانت تنتمي لعالم الكائنات الحيّة أم الجان،و تشمل القصّة عادةً على مجموعة من الأحداث التّي تدور حول مشكلة تتعقّد ثمّ تصل في النّهاية إلى حلٍ ما. [1]

وهي عند "أحمد زلط" لونٌ قرائي فنّي متعدّد المضامين،يكتبها الكبار للأطفال وتشتمل على عناصر بناء القصّة عند الكبار مثل الحدث،الشّخصية،الزّمان والمكان،السّرد القصصي،العقدة الفنيّة و الإنفراج، فيُراعي كاتب القصّة تبسيط تلك العناصر لتُناسب المراحل العمرية النّمائية عند الأطفال و قدراتهم في الاستيعاب و التّلقي.[2]

و هي عند العيد جلولي: "شكلٌ من أشكال الأدب و وسيلة من وسائل التعبير تميل إليها نفوس الأطفال بما فيه من متعة و فائدة و حركة و حياة و تجدّد و نشاط ولها عناصر ومقوّمات تتلائم مع الأطفال حسب مستوياتهم و أعمارهم و قدرتهم على الفهم و التذوّق".[3]

---

[1] ينظر:رشدي أحمد طعيمة،آداب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية و التّطبيق مفهومه و أهميته تأليفه و إخراجه و تقويمه،دار الفكر العربي،القاهرة،(ط1)،1998،ص42.

[2] ينظر:أحمدزلط،أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التّأهيل و التّحليل،دار هبة نيل،للنشر و التوزيع،مصر،(ط1)،1998

[3] العيد جلولي:النص الأدبي للأطفال في الجزائر دراسة تاريخية فنيّة في فنونه و موضوعاته،دار هومة للنشر و التوزيع،(دط)،2003،ص52-53.

و هي عند محمد حسن عبد الله بمثابة الغداء فيقول:"إنّ قصص الأطفال مثل غداء الأطفال يجب أن يحتوي على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لنموّ الجسم والعقل و لكنّ بمقادير تستوعبها معدة الطفل و تكون قادرة على هضمها".[1]

و قصّة الأطفال عند إيمان البقّاعي"فنّ نثري أدبي شيّق ،مروي أو مكتوب،يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات أو الأشكال،مستمدّة من الخيال أو الواقع أو من كليهما معًا.لها شروطها التّربوية و السيكولوجية المتعلّقة بنموّ الطفل،و شروطها الفنيّة المتعلّقة كذلك بهذا النموّ،كما يُشترط فيها أن تكون واضحة سهلة و مُشوقة و أن تحمل فيها قيّمًا ضمنية تُساهم في نشر الثقافة و المعرفة بين الأطفال و تُسهم كذلك في تنمية لُغتهم و خيالهم وذوقهم فتجمع بين مُتعتي المعرفة و الفنّ."[2]

من خلال هذه التعاريف أستنتج أنّ قصص الأطفال عبارة عن غداء فنّي مُمتع غني بالثقافة حيث يغذي الطفل فيجعله أحسن استيعابًا و ذو خبرة و هي من أحب ألوان الأدب عند الأطفال و أقربها إلى نفوسهم،و لها مقوّمات و عناصر على حسب مستوياتهم و قدراتهم و أعمارهم.

2/-العـنـاصر الفـنّـيـة لـقـصـص الاطـفـال:

إنّ المقومات الأساسية لكتابة القصص الخاصة بالأطفال لا تخرج عن نطاق المُقوّمات التّي يستخدمها الكاتب في التبسيط لا غير و النزول إلى عالم الطفولة حيث الرّقة و البساطة و البراءة و هذه العناصر تتمثّل في:

1/-الـفـكـرة (الـمـوضوع):

[1]محمدحسن عبد الله:قصصالأطفال،أصولها الفنيّة و روّادها،دار العربي للنشر و التوزيع،الإسكندرية،(د.ط)،(د.ت)،ص9.
[2]إيمان البقّاعي:المتقن في أدب الأطفال و الشباب لطلاب التربية و دور المعلمين،دار راتب الجامعية،(د.ط)،(د.ت)،ص117.

"هي الجزء الأهمّ الذي تبدأ منه أيّ قصة و يستمرّ فيها من أوّلها إلى آخرها فهي الشّكل الفنّي أو إطار الوعاء،فالفكرة هي الشيء الذي يحتويه هذا الوعاء،حيث أنّ أحداث هذه القصّة تمضي و تتفاعل ،و الشّخصيات تتحرّك و كأنهم يُمارسون حياة حقيقية،لكن الحدث لا ينطلق عشوائيًا،و الشّخصيات لا تتصرّف ارتجالاً أو اعتباطًا إنّ وراء كلّ حركة و سكتة في القصّة هدفًا أو تعبيرًا عن المعنى."[1]

"فالفكرة العامّة في القصّة هي جوهرها،قد تكون خاطرًا أو وجهة نظر أو مقولة أو حكمة يُمكن أن نستخلصها من القصّة كرسالة كامنة خلف موضوع القصّة و نتعرّف عليها دون أدنى خطأ".[2]

مثال1:حكاية الأرنب الذي يرفض أن يأكل الجزر و يُحاول البحث عن طعام لكنّه لا يجد إلاّ الجزر، و في الأخير يعترف بخطئه و يُمكن أن تكون فكرتها هي:القناعة و الرضى بما قسم لنا

مثال2:حكاية الأرنب و السّلحفاة اللّذان اشتركا في سباقٍ غير مُتكافئ و مع ذلك فازت السّلحفاة و قد تكون فكرتها:عاقبة الغرور.[3]

أهمّ سمة تطبع لها قصص الأطفال و تتميّ بها الفكرة هي الصدق و عدم المُغالاة في الخيال،كما لو يذهب أديب في قصّة ما إلى القول[فلان فارق الحياة فَدُفن ثمّ عاد بعد سنتين إلى أهله]إنّ مثل هذا النّوع من القصص لا يُجدي في تربية الصّدق لدى الأطفال أو تنمية مخيّلتهم لأنّه نوعٌ من التخيّل المُزيّف و الوهم الكاذب.[4]

"فمن الضّروري أن تخلو قصص الأطفال من الأفكار و الموضوعات القاسية التّي تدعو إلى التحسّر و التشاؤم و يرى المرَّبون أنّ هناك بعض الصّفات التّي لا يجب إلصاقها في القصص كالقيّم القبيحة:الكذب-التّزوير-الخيانة...و الإكثار من الصّفات

---

[1]محمد حلاوة:الأدبالقصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،مؤسّسة حورس الدولية،الإسكندرية،(د.ط)،2000،ص7

[2]كمال الدين حسين:مدخل لفنّ قصص الأطفال،دار الفتح،القاهرة،(ط4)،2007،ص8.

[3]ينظر:المرجع نفسه،ص.ن.

[4]ينظر:محمد مرتاض :من قضايا أدب الأطفال،دراسة تاريخية فنيّة،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،(د.ط)،1994،ص144.

المُستحبّة ،كالصّدق-الأمانة و الإخلاص،فالإسراف في الإطراء على صفات الخير تُعطي نتائج معكوسة".[1]

و "هناك من يشترط أن تنتهي قصّة الطفل بعبرة أو حكمة أو موعظة حسنة حيث يفرض على أبطالها أن يتحرّكوا بشكل مُفتعل و أن يتدخّل السّحرة و الجان_أحيانًا و تصنع الوقائع صناعة وتنحت المُصادفات نحتًا فتبدو القصّة مثل هيكلٍ عظمي لا روح فيه إلاّ تلك الحكمة و الموعظة التّي لا يمكن أن تبعث الروح من جديد مهما كانت قوّة صدقها أو شدّة حيوتها".[2]

2.1/-شروط الفـكــرة:

-"أن تكون ذات قيمة مُفيدة

-أن تكون مناسبة لمدارك الأطفال،مُرتبطة بحياتهم و عواطفهم.

-أن تخلو من المثالية الشّديدة حتّى لا تُسبّب صدمة للطفل إذا اكتشف التناقض في الواقع،و أن تخلو كذلك من تجميل الشرّ و موضوعات العنف و القسوة".[3]

2/-الحــبـــــكة و الحــوادث:

"هو عبارة عن مجموعة الوقائع المُتتابعة المُترابطة و التي تُسرد في شكلٍ فنّي محبوك مؤثّرًا بحيث تشدّ إليها الطفل دون عوائق أو تلكؤ فتصل إلى عقل الطفل في انسجام و نظام ،فلا ينصرف عمّا يقرأ أو يسمع،أو تُشتّت ذهنه:

-الحادثة مجموعة وقائع صغيرة مُترابطة.

-يجب إتقان تسلسل الأحداث ذات قيمة و مُرتبطة ببقيّة الاحداث.

-يُفضّل عدم الإكثار من الأحداث في قصّة الطفل.

-يجب البعد عن الحوادث العنيفة أو الدموية

---

[1]محمود حسن اسماعيل:المرجع في آداب الأطفال،دار الفكر العربي،(د.ط)،2008،ص124.
[2]هادي نعمان الهيتي:أدب الأطفال فلسفته،فنونه،وسائطه،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،(د.ط)،(د.ت)،ص140.
[3]محمد حلاوة:الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،ص38

و من هنا يتّضح لنا بأنّ الفكرة إذا اتّضحت في ذهن الكاتب أو المُؤلّف فإنّ عليه أن يضع مجموعة من الوقائع و الأحداث التّي تصنع منه

عملاً ناجحًا محبوكًا".[1]

و لبناء القصّة الخاصّة بالطفل ،و التفوّق في تأثيرها "العناصر التّي سأذكرها:

1/-العنصر النّفسي:ذلك الذي يجعل القصّة تعيش في كيان الطفل،و تعيش له و تُصبح جزءًا منه،و ليس من السّهل تحديد هذا العنصر أو وصف تلك المادة الإيجابية المجهولة و إنّما يُمكن وصف قصّة تحوي هذه المادة الإيجابية فتجعلها تعيش لكثير ممّن يسمعونها أو يقرؤونها،مثل هذه القصّة هي التّي تلتقي بالقارئ أو السّامع في نقطة خبرته

2/-عنصر البحث و المعرفة:

القصّة الممتازة لا تكتفي بأن تلتقي مع الطفل في نقطة من خبرته،و لكنّها أيضًا تبعث في نفسه الرّغبة في بدأ رحلةٍ من هناك،من حيث التقت خبرته بنقطةٍ من أحداث القّصة،و تسلّمه إلى جولةٍ معها فتُوسّع من آفاقه و تُثري وجهة نظره و تُعمّق فهمه و ترفع بروحه المعنوية".[2]

3/-أمّا العنصر الثالث:فهو ما نجده في القصّة التّي تُعطى للطفل من خلال تعرّفه الجيّد على الأشخاص و أحداثها شعورًا بالعلاقة و الصّلة بين هذه الخبرة الجزئية و بين الخبرة بمعناها الواسع،أي بين هذا الجزء من الكون و بين الكون كلّه.[3]

فعندما يشعر الطّفل بمثل هذه الصّلة تمتدّ هذه القصّة داخل كيانه و تمرّ خلال نفسه

3/-الــشــخصــيات:

هي "علامة من علامات القصّة الجديدة و هي تعني رسم الشّخصيات بدقّة حيث تكون الشّخصيات التّي تُصوّرها قصص الأطفال تُقنعهم بأنها حقيقية أو تُماثل الحقيقة ".[1]

[1]ينظر:محمد حلاوة:الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،ص38-39.
[2]محمود حسن اسماعيل:المرجع في أدب الأطفال، ص135.
[3]ينظر: محمود حسن اسماعيل:المرجع في أدب الأطفال، ص135.

"فلابدّ أن يتعرف الطفل على الشّخصيات بدقّة ،و يتفهّم دورها و يحدّد مواقفها حتىّ يتعاطف معها وجدانيًّا ،و القصّة دائمًا معرّضة لأشخاص جدد يلاقيهم الطّفل لأوّل مرّة ،فيُحاول أن يتعرّف عليهم من خلال الصّورة التّي يرسمها لهم الأديب".[2]

و "القاصّ الجيّد هو الذي يهتم برسم شخصيّته،خاصةً الشّخصيات الرّئيسية التّي تحتاج إلى مزيد من الدّراسة و التعمّق في رسمها،لذلك نجد بعض الكتّاب يلجئون للصوّر الفوتوغرافية و الرّسوم لنماذج من الواقع لتتوحّد بها و بإضافة الخيال إلى هذه النّماذج تأتي الشّخصيات أكثر عمقًا و تأثيرًا".[3]و" لا يُشترط أن تكون الشّخصية إنسانًا ،فقد تكون حيوانًا أو نباتًا أو جمادًا أو لفظًا معنويًّا مجرّدًا و عندما تكون شخصية القصّة طفلاً،من الضروري الحرص على أن يظهر بمستوى الواقع إذ كثيرًا ما نجد قصصًا تظهر فيها شخصيات الأطفال بمستوى يفوق المستوى الواقعي للأطفال،أو يظهرون مثاليين لا نُقص فيهم قط".[4]

و القصّة تكون معقولة عندما تتصرّف شخصياتها كما تتصرّف شبيهاتها في الحياة إذا وُضعت تحت التأثير الظروف نفسها.و" لذلك يجب عند رسم الشّخصيات مراعاة مايلي:

-ألاّ تظهر الشّخصيات في قصص الأطفال بمستوى يفوق واقع الأطفال أو تكون مثالية لا نقص فيها

-من الخطأ جعل قصص الأطفال قائمة على بطل مركزي واحد،بل ينبغي أن تشتمل على أبطال من الأطفال.

-يجب أن يُراعى في شخصيات القصّة أن تتصرّف كما يتصرّف شبيهاتها في الحياة.

---

[1]عبد الفتاح أبو معال:الادب للأطفال و أساليب تربيتهم و تعليمهم و تثقيفهم،دار الشروق، الأردن،(د.ط)،2005،ص133.

[2]محمد حلاوة:الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،ص41.

[3]كمال الدين حسين:مدخل لفنّ قصص الأطفال،ص18.

[4]الهادي نعمان الهيتي:أدب الأطفال فلسفته،فنونه،وسائطه،ص143.

-أن يراعي الأديب رسم التّكوين الجسمي و ملامح الشّخصية حيث يراها الطّفل مجسّدة أمامه و قد يُقرنها بذاته أو بشخصيةٍ قريبة منه يحبّها/يكرهها.

-يراعي التّكوين النّفسي للقصّة حتّى يستطيع أن يتوحّد معها الطفل من خلال حوارها و تفاعلها مع الأحداث

-يحسن في الطفولة المبكرّة أن تكون الشّخصيات مسطّحة أي تظهر في كلّ المواقف بصورة محدّدة منذ البداية،لأنّه في الطفولة المبكّرة إدراك الطفل يكون محدودًا غير محتاج إلى التّعقيد و الغموض".[1]

4/-البـيـئـة الزمـانـيـة و المـكـانـيـة:

يشكّلان ما نعني به الإطار أو الخلفية،و القصّة القصيرة المُؤثرة قد يُشكّل الزمان و المكان أكثر من خلفية للحدث.فهما قد يكونا عاملا مُؤثّرًا في سير الحدث أو يدفعان الأشخاص لفعلٍ ما أو يسبّبان ردود أفعال معيّنة،و يجب أن نتأكد من أنّ فكرة الزّمان و المكان تتضمّن البيئة الفيزيقية
للقصّة،المنزل،الشّارع،القرية،المنطقة،حيث تتمّ أحداث القصّة،و التّي نُسمّيها في بعض الأحيان الموقع،و هذه الأماكن من النّاحية الفنّية التّي تتمّ فيها الأحداث.[2]

1.4/-المكان:

يُعتبر عنصر مهمّ أي عمل فنّي،و لهذا لا يُمكن الاستغناء عنه أيضًا في قصص الأطفال"فإنّ المكان لا يقلّ أهمية،لأنّه يُلقي بضلاله،و ألوانه على حالة الشّخصية النّفسية بخاصّةٍ و على القصّة بعامّةٍ".[3]

إنّ الزّمن أيضًا لا يُمكن تجاهله في أيّ عملٍ قَصصي، و لقد كان حاضرًا أيضًا في هذه العناصر.

---

[1]محمد حلاوة:الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،ص43-44

[2]ينظر:كمال الدين حسين،مدخل لفنّ قصص الأطفال،ص26.

[3]أنطونيس بطرس:الأدبتعريفه،مذاهبه،المؤسّسة الحديثة للكتاب،لبنان،(د.ط)،2005،ص107-108.

2.4/-الزّمــن:

إنّ الزّمن أيضًا لا يقلّ أهمّية عن المكان و على حدّ التعبير "هيام شعبان"فإنّ الزّمن يحوي المكان و يمنح عقدة العمل للأديب و القدرة على إثارة الخيال عندما يجهل الكاتب الزمان و المكان ،و بقوله في قديم الزّمان أوفي مكان بعيد فإنّ ذلك سيُتيح الفرصة للأطفال لإعمال خيالهم حول ما يكون عليه هذا الزّمان و هذا المكان.[1]

5/-الأســلــوب:

و الأسلوب هو الصّياغة اللّغوية للحدث،و تقديم فكرة العامّة بشكل مُشوّق،و غير مُباشر إلى الأطفال و يجب أن يتميّز أسلوب القصّة الجيّدة بما يلي:

-أن يكون قادرًا على إثارة عواطف الطّفل.

-أن يمتاز بالتناغم و التّوافق الصّوتي و الموسيقي في مقاطع الجمل.

-أن تتماشى اللّغة المُستخدمة مع قاموس الطّفل اللّغوي ;أن يفهمها و يُدرك معانيها و رموزها.[2]

"فالفكرة و الحوادث و الشّخصيات هي عناصر متميّزة و مُتباينة و من أجل أن تُمسي هذه كلّها شيئًا واحدًا متّسقًا ، لابدّ من عملية صياغة ليكون لنا بناء فنّي مُتكامل".[3]

و يجب على القاصّ أن يختار الأسلوب الواضح المناسب للطفل حسب المرحلة و العمر،و لا يلجأ إلى التّعقيد و الغموض و الكلمات التّي تخدش الحياء أو سلوكيات لا تتّفق مع أخلاقيات الطّفل.[4]

---

[1]ينظر:كمال الدّين حسين:مدخل لفنّ قصص الأطفال،ص28.
[2]ينظر:محمدحلاوة،الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،ص68.
[3]الهادي نعمان الهيتي:أدب الأدب فلسفته ،فنونه،وسائطه،ص143.
[4]ينظر:محمد حسن بريغش،أدب الأطفال و أهدافه و سماته،مؤسسةالرسالة،بيروت،(ط3)،1997،ص223-224.

تـــــفـــــاعـــــل الأطـــفـــــال مـــع عـــالـــم الـــقـــصـــص:

"قد يسأل البعض مجموعة من الأسئلة التّي قد تبدو لهم غريبة بالنسبة للطفل لكن ذلك العالم الغريب قد يبدو غير مألوفًا،فقد سأل البعض هل تستطيع القصّة أن تُحقّق كلّ ذلك للطفل؟و من ناحيةٍ أخرى هل يُمكن أن يتفاعل الطفل مع عالم القصص؟.ذلك العالم الغريب بمكانه و زمانه و شخصياته،و الإجابة عن هذه الأسئلة بسيطة حيث أنّ الطّفل يولد مُزوّد فطريًا لعدد من الاستعدادات النّفسية التّي تظهر في تفاعله مع العالم القصصي حتّى لو كانت الشّخصيات تبدو غريبة كالحيوانات و النّباتات إلاّ أنّها غير مألوفة و هذه الاستعدادات هي:

1/-إحـــيـــائـــيـــة المـــــادة و الأشـــيـــاء:

هذا الاستعداد الأولي البدائي لجأ إليه الإنسان القديم في مُحاولته للسيطرة على العالم حيث كانت الأشياء و الظواهر تتحكّم فيها قوى غيبية أضفى عليها الإنسان من عنده خصائص إنسانية حيث يتمكّن من التّفاعل معها في حدود قدراته الإنسانية المُشابهة لهذه القوة و إن كانت قدراتها تتميّز عن قدرات الإنسان العادي بما يُتيح لها الإتيان بخوارق الأعمال نفس الاستعداد يلجأ إليه الطفل في سنوات عمره الأولى حيث أنّ جميع الأشياء بالنسبة للطفل شخوص تتكلّم و تشعر لها حياة داخلية نفسية مثله ،لذلك لا يكون من المستغرب أن يضرب المنضدة التّي تعثّر فيها لمعاقبتها أو يُلاطف دمية ليسترضيها أو ينقل لها مشاعره".[1]

لذلك يكون من السّهل تقبّله أبطال القصّة و تفاعلهم معهم (نباتات-حيوانات-طيور-أشجار) فهي تضحك و تلعب وتتكلّم فهي تتفاعل مع عالم شبه إنساني لذلك يتقبّلها،و يستطيع التقبّل حتّى الخارق منها و يتعامل مع العالم القصصي الغريب و كأنّه عالم إنساني مثل العالم الذي يعيش فيه.

2/-الـــسّـــمة التركيبية لتفـكـــير الطّـفـل:

يربط الطفل عادةً بين الأشياء و الأحداث التّي قد لا توجد بينهما علاقة في العالم الواقعي ، لكنّه يُخضع ارتباطها ،بلحظة ظهورها أمامه مع بعضها أو بما تُثير لديه

[1] كمال الدين حسين :مدخل لفن قصص الأطفال،ص52-53

من أحاسيس مُتشابهة تختلط عليه فلا يُفرّق و لا يميّز بينها، و هذا ما يُفسّر تقبّل الطفل لأحداث قد تخرج عن منطق الكبار و معقوليات الأشياء،فيُصدّق أنّ الأرنب ينتصر على الأسد و أنّ السُلحفاة تفوز على الأرنب.[1]

لذلك نرى في بعض القصص تطوّر عنصر المكان بدون مبرّرات مثلاً ينتقل البطل من مكان إلى آخر بدون مقدّمات،كذلك نجد تطوّر عنصر الزّمان و هذا يتماشى مع الاستعداد الفطري الذي يجعل الطفل يتقبّل تلك الأشياء بمنطقها حتّى لو خالف ذلك المنطق منطق الكبار

3/-الوجــدان الــعام للطّفل:

في المراحل المُبكّرة من الطفولة يكون فيها الطفل أسير عواطفه تتحكّم فيه وجدانه،فالطّفل يُدرك الأشياء و يُصنّفها تبعًا بمبدأ اللّذة و السّعادة أو الألم و الحسرة التّي تُسبّبها فيه نفسه فتبعًا لهاذين المبدأين فإنّه يُسقطهما على تعامله مع قصصه،و لهذا يقول علماء النّفس أنّ قصص الأطفال تكشف عن مشاعرهم،و مُشكلاتهم و أحاسيسهم،بل و تكشف عن تلك الصوّر التّي كوّنوها لذواتهم.[2]

لا يرضى الطّفل لبطله العقاب إنّما يرضى للأشرار فقط أن يُعاقبوا فوجدانه لا يتقبّل الحلّ الوسط أو المُساومة بالأشياء أمامه إمّا خيّرة أو شرّيرة فكلّ ما يفكّر فيه و كلّ ما يراه و يعتقده هو ذاته يعيش أحداث قصصه و يشترك فيها .

أنــــواعـــــهـــا:

1/-القـــصّــة الدّيـــنـــيـــة:

بحكم أنّ أغلبية المجتمع العربي يعتنقون الدين الإسلامي فالقصص المُوجّهة لأطفال العرب هي قصص إسلامية

و قد تحدّث حسن شحاتة عن هذا النّوع من القصص و قال:"إنّ القصص الديني هو نوعٌ من القصص يتناول موضوعات دينية هي :العبادات،العقائد ،و المُعاملات

[1]ينظر:المرجع نفسه،ص53-54.
[2]ينظر:كمال الدين حسين :مدخل لفن قصص الأطفال،ص54-55.

و سيرة الأنبياء و الرّسل و قصص القرآن الكريم و الكتب السمّاوية و البطولات و الأخلاق الدّينية و ما أعدّه الله تعالى لعباده من ثوابٍ أو عقابٍ،و أحوال الأمم الخالية،و علاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى و موقفها من الخير والشرّ"[1]. أفهم من هذا التّعريف أنّ القصص قد يدور مفهومها حول العبادات :كالصّلاة و الزّكاة و الصّوم،و العقائد كالإيمان بالله و كُتبه و رُسله و اليوم
الآخر.المُعاملات:كالزّواج،الطّلاق،النفقات ،الحضانة.سير الأنبياء و الرّسل:مولدهم،نسبهم،حياتهم،معجزاتهم،وفاتهم.قصص القرآن الكريم:كقصّة أصحاب الفيل و قصّة موسى مع قومه،و مع فرعون،قصّة يونس،قصّة يوسف،و قصّة إبراهيم و إسماعيل عليهما السّلام مع الشّيطان.و نلاحظ أنّ هذه القصص جميعها تعمل على ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال و تربيتهم على أخلاق عالية و ربطهم بثقافة القرآن الكريم و الحديث النّبوي الشريف .

و لكي يكون هذا القصص الدّيني خالٍ من التحريف ذو منفعة للأطفال فلا تُحدف الأحداث الحقيقية و لا يُضيف من عنده فيما يلتمس بالعقيدة الإسلامية.نحتاج إلى الأديب المسلم الجادّ الذي ينفض عن كاهله الكسل، و ينهض لكي يُجاهد في هذه الثغرة المهمّة ،بهمّة الباحث الصّبور و إخلاص العابد التّقي،لا بهمّة التّاجر أو السّاحر،و المُلفق الذي يبتغي الكسب و الشّهرة و اقتناص الفرص.[2]مثال عن ذلك :نجد محمد صالح ناصر في سرده لقصّة نوح عليه السلام حريصًا على نقل الأحداث كما جاءت في القرآن الكريم،حتّى الحوار حرص على نقله نقلاً حرفيًا و تبسيطه ليكون مفهومًا للأطفال: مثال من القصّة:"...و بعد سنين طويلة،آمن بنوحٍ جماعة قليلة،هداهم الله إلى طريق الحقّ و نوّر قلوبهم بنور الإيمان...أمّا الأغلبية فقد ظلّوا على عنادهم و كفرهم بل إنّهم تمادوا في الكيد لنوح و السّخرية منه و الاستهزاء به،بمن آمن معه قائلين:"ما نراك إلاّ بشرًا مثلنا و ما نراك اتّبعك إلاّ الذين هم أراذلنا باديَ الرّأي و ما نرى لكم علينا من فضلٍ بل نضنّكم كاذبين"".[3]

2/-القصص الشّعبية:

[1]حسن شحاتة:قراءاتالأطفال،دار المصرية اللبنانية،القاهرة،(ط3)،1996،ص122.
[2]ينظر:محمد حسن بريغش:الأدب للأطفال أهدافه سماته،ص231.
[3]محمد صالح الناصر :نوح شيخ المُرسلين،مكتبةالريام ،الجزائر،(د.ط)،(د.ت)،ص6-7

الحكاية الشّعبية هي "نوع قصصي ليس له مؤلّف،لأنّه حاصل ضرب عدد كبير، من ألوان السّرد القصصي الشّفاهي،الذي يُضفي عليه الرّواة أو يُحوّرون فيه أو يقتطعون منه،وهو يُعبّر عن جوانب

من شخصية الجماعة لدا يُعدّ نسبه إلى مؤلف معيّن نوعًا من الانتحال".[1] يُفهم من هذا التّعريف أنّ القصص الشّعبية مجهولة المُؤلّف يشترك في قصّها مجموعة من النّاس و كلّ واحد يُضفي عليها ذاتيته و هذا ما يجعلها تختلف رغم أنّ الحكاية واحدة.

تختلف مضامين الحكاية الشّعبية على حسب المعايير فيبعض الأحيان الحكاية لا تضع معيارًا خلفي و هذا يتنافى تمامًا مع طفل العربي أحيانًا و أحيانًا نجد بعض الدّلالات التّي تتناسب مع الطفل في مختلف الجوانب و الهدف من هذا النوع من القصص هو ربط الطفل بتُراثه و ثقافته الشّعبية و تعريفه بعادات و تقاليد أجداده،و هناك عدّة قصص مُرتبطة بالتراث الشّعبي مثل:الفرسان السّبعة-عروس الحبال-بنت السلطان-الشيخ ذياب و الأميرة السّجينة[2].مهما اختلف التراث الشّعبي فهو زاخر بما يلائم الطّفل و دورنا هو الاهتمام بدراسته حتّى نتمكنّ من انتقاء ما يُناسبه.

3/-القـــصـــة التـــــاريخية:

"هي نوع تعتمد على الأحداث والشّخوص التّاريخية و المواقع الحربية و الغزوات أو يأتي هذا القصص ممزوجًا بقصّة حبّ تقع ما بين أبطاله،و قد يتضمّن هذا النّوع قصص الرحالة بما فيه من معلومات عن البلدان و القّارات و المُحيطات و هو عادةً يتضمّن طرائف من الشّرق و الغرب ترمي إلى تنمية الخيال و الإلمام بثقافة

[1]طلعت فهمي خفاجي:أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي،دار و مكتبة الإسراء،مصر،(د.ط)،2006،ص128-129.
[2]ينظر:عميش عبد القادر،قصّة الأطفال في الجزائر،دار الغرب للنشر و التوزيع،الجزائر،(د.ط)،(د.ت)،ص53.

النّاس و عاداتهم و حضاراتهم".[1]و عرّفها حسين عبروس"القصص التّاريخية هي القصص التّي تكون مادتها التاريخ بكلّ أحداثه و أبطاله و مواقعه وانتصاراته".[2]

و هذا النّوع من القصص يعتمد على الواقع التّاريخي بدرجةٍ،فيسرد حقائق تاريخية تكون في غالب الأحيان وطنية و ذلك بهدف تنمية الانتماء الوطني و صياغة الّتاريخ على شكل قصّة

مبسّطة للأطفال و هذا أمرٌ تُمليه ضرورة التربيّة القومية التّي تنمّي في الطفل الحبّ و الولاء للوطن الأم.[3]

و تُحقّق هذه القصّة الأهداف الآتية:

-توعية الأطفال بالارتباط بين الماضي و الحاضر و المُستقبل من حيث أنّ الماضي هو الذي صنع الحاضر و الحاضر يصنع المُستقبل.

-تأكيد قيمة الجهد الإنساني في تغيير الحياة و تطويرها من خلال عرض الماضي و الحاضر و المُستقبل

-تنمية الحاسّة الاجتماعية و روح العمل الجماعي و الفردي من خلال عرض الأحداث التّاريخية

-تقويّة قُدرة الأطفال على تمييز المفاهيم و القيم التّي تبدو مُتعارضة في الظاهر،كوجوب القتال ضدّ العدوّ و تحريم القتال بين الإخوان.

-تنمية خيال الأطفال و إشباعهم بتغذية الشّعور الدّيني الوطني و الاقتداء بالصالحين و الزّعماء و الأبطال.[4]

4/-القـــصّـــــة الاجتماعية:

[1]محد حلاوة الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،ص78.
[2]حسين عبروس:أدب الطفل و فنّ الكتابة،دار المدني،الجزائر،(د.ط)،(د.ت)،ص44.
[3]ينظر:ابراهيم محمد عطا،عوامل التّشويق في القصّة القصيرة لطفل المدرسة الإبتدائية،مكتبة النّهضة المصرية القاهرة،(د.ط)،1994،ص73.
[4]ينظر:محمدحلاوة،الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،ص79.

هي نوع من القصص التّي تختار موضوعها من المجتمع فهي " تُعالج تطوّرات المجتمع و علاقاته العاطفية و الإنسانية،وسموّ بها إلى المثل الأعلى أو نبدها و القضاء عليها نضرًا لما لها من دور سلبي في ذلك الوسط الاجتماعي".[1] فقد تكون للمجتمع سماتٌ يُقتدى بها و أحيانًا يجب العمل على إزالتها وبما أنّ الأسرة تُعتبر جزء من المجتمع فإنّ هذا النّوع من القصص يدور حول العلاقات التّي تكون بين الأم والأبناء و الإخوان و الجيران و المناسبات الأسرية المختلفة مثل:أعياد الميلاد و الزّواج و احتفالاته و صوّره و مواقف النّجاح و مواجهة الحياة بشرف و أمانة.[2]

و "الهدف من هذه القصّة هو توجيه السّلوك الاجتماعي و الحفاظ على القيم و الأعراف ،و التّقاليد،التّي أقرّها المجتمع بما يُضفي على الحياة شيئًا من الاتساق و الانسجام".[3]و هناك العديد من القصص الاجتماعية نذكر مثلاً:سوء تفاهم-القاتل-انتحار-على القبر.[4]

5/-القـــصـــص العـــلـــمـــيـــة و قـــصـــص الخيال العـــلـــمي:

1.5/-القصص العلمية:

ظهرت الحاجة إلى هذا اللّون في زمن تصارعت فيه العقول لتصل إلى ما في الكون من حقائق،و اتّجه المؤلفون إليها لتحقيق التلائم بينما يُقدّمون و اتّجاهات العصر،حيث تضمن هذه القصص بعض الحقائق و المعلومات عن الحيوان،و النبات و بعض المظاهر من الطبيعة و النّواحي الجغرافية بصورة مُبسّطة،بهدف إثارة الاهتمام العلمي للأطفال بطريقة شيّقة.[5] فالقصّة العلمية هي قصّة تتناول حقيقة علمية اكتُشفت بهدف تعريف الطفل بها و تثبيتها في ذهنه،و إثارة اهتمامه

[1]حسن عبروس:أدب الطفل و فنّ الكتابة،ص43.
[2]ينظر:حسنشحاتة،قراءات الأطفال،ص124
[3]ابراهيم محمد عطا:عناصر التّشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الإبتدائية،ص43
[4]ينظر:بول بورجيه و آخرون،قصص اجتماعية لطائفة من أعلام الأدب الفرنسي،تر:محمد عبد الله عنان،دار الكتب،القاهرة،(ط1)،1932،ص164.207.236
[5]ينظر:محمدحلاوة،الادب القصصي للأطفال(مضمون اجتماعي نفسي)،ص83.

بالمعرفة العلمية.[1]كتعريف الطّفل بأنواع الاختراعات العلمية.مثل الأجهزة العصرية:الحاسوب-التلفزيون و الراديو.

تتعرّض لشرح بعض المفاهيم العلمية و أهميّتها للإنسان أو تُفسّر بعض الظواهر بشكل علمي دقيق من خلال إبداع الأديب بشكلٍ غير مُباشر.[2] فيهدف هذا النّوع إلى تزويد الطّفل بمعارف علمية تُجيبه عن مختلف تساؤلاته.

2.5/-قصص الخيال العلمي:

"في القرن التّاسع عشر،و بعد النّهضة التّي شهدها العالم في جميع المجالات،برز إلى الوجود أدب جديد هو الأدب العلمي الخيالي حيث يتخذ من الظواهر العلمية و إرهاصاتها المقبلة،و التنبّؤ بها و انعكاساتها على العالم".[3] فاهتمامات الإنسان منذ عصور ما قبل التّاريخ بآماد بعيدة كانت اهتمامات كونية،فتطلّع إلى الكواكب والأجرام السّماوية قبل أن يتفحّص مواقع إقدامه على الأرض،و أطلق لخياله العنان و حاول أن يسبر غور الأجواء البعيدة،قبل أن يتعرّف إلى دواخل نفسه،فلا عجب إن وجدنا أنّ علم النّفس هو أحدث العلوم بينما كانت علوم الفلك و الأرصاد من أقدم العلوم كان الإنسان دائمًا مُتشوّقًا لمعرفة الأسرار الفلكية و مزجها بخياله

-أهداف القصص العلمية و قصص الخيال العلمي:

-اقتراح حلول لمشاكل يعجز الواقع عن حلّها.

-تقديم صورة مشرقة لمستقبل البشرية و تطوّراته.

-إثارة مخيّلة الأطفال و توجيههم نحو البحث العلمي المبني على الفرضية و التّجربة.

-توجيه الأطفال نحو قبول التّغيير و ليس كلّ كائن هو الأفضل دائمًا.

[1]ينظر:ابراهيم محمد عطا:عوامل التّشويق في القصّة القصيرة،ص73.
[2]*ينظر:كمال الدين حسين،مدخل لفنّ قصص الأطفال،ص89*
[3]هادي نعمان الهيتي:أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه،ص185.

-تقريب الأطفال من فهم المصطلحات العلمية كالقياس،و الزّمن،و السّرعة،و الحركة و غيرها.[1]

6/-قصص الـبـطولـة و الـمُـغـامـرات الحـقـيـقـيـة و الخـيـالـيـة:

"يميل الطفل في مرحلة عمرية معيّنة،إلى البطولة و المغامرة،و هذه المرحلة هي مرحلة الطفولة المُتأخّرة التّي يُطلق عليها مرحلة المُغامرة و البطولة و الإستهواء"[2].

" قد يتشبّه الأطفال بآبائهم أو مُعلميهم أو أحد معارفهم أو قد يتشبّهون بأُناس آخرين بعيدين عنهم يسمعون أو يقرأون عنهم أو يُشاهدونهم من خلال الأفلام أو الصّحف.فالطّفل في فترة نموّه يُوجّه عنايته إلى مُحاكاة أفراد من بيئته،و يتأثّر بأعمال من يُعجَب بهم من الأشخاص الذين تدور حولهم القصص فيتّجه مسلكه نحوهم و يعمل على ضوء مبادئهم و أفكارهم".[3]

أستنتج أنّ ظاهرة المُحاكاة لدى الأطفال هي ظاهرة طبيعية يمرّ بها كل طفل بدرجات مُتفاوتة و هي تعبيرات نفسية في البحث عن القدوة أو المثل الأعلى و يُصبح بطلاً في نظره.

قد يختار الطّفل عند سؤاله من هو الشّخص الذي تُعجب به أو من الذي ترغب بالتشبّه به معارفه من ضمن دائرته الضيّقة كالآباء و الأمّهات لكن حين يصطدم بالأدب و غيره قد يُخطأ في اختيار أبطاله كمُحاكاته لمغامرين طائشين(لصوص-قتلة-أصحاب شهرة باطلة)فينشأ عن ذلك انحراف الطّفل لذلك من الضّروري تصوير أبطال للأطفال من عالم الواقع

أو الخيال ذوي خصائص و أخلاقيات مُنتقاة بحذرٍ و بأسلوب يجذبهم و يلفت انتباههم.[4] فتختلف قصص البطولة و المغامرات باختلاف الثّقافات،كما يجب

---

[1]ينظر:محمد حلاوة،الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،ص84

[2]طلعت فهمي خفاجي:أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي،ص120-124.

[3]هادي نعمان الهيتي:أدب الأطفال،فلسفته،فنونه،وسائطه،ص153

[4]ينظر:هادي نعمان الهيتي:أدب الأطفال،فلسفته،فنونه،وسائطه،ص154.

الحرص على أن يتقمّص الطفل شخصيات أخلاقية تقف مع الحقّ و تُحارب الفساد.

و نجد في هذا النّوع من القصص أنواع أخرى تندرج ضمنه:

1.6/-الــقـصـص الـبولـيـسـيــة:

تُعتبر ضمن قصص البطولة لأنّها تُظهر رجال الشّرطة كأبطال يُدافعون عن الحقّ و يعملون من أجل القبض على الجناة مُستعينين بالأسلحة أو الأجهزة العلمية و تظهر المبالغات في القصص البوليسية في الذّكاء الكامل لدى رجال الشّرطة حيث لا يُخطئون و عند القضاة النّزاهة حيث لا يغفل حقيقةً دون أن يتوصّل إليها.[1] و القصص البوليسية الغربية تُبدي المجتمع و كأنّه مؤلّف من فريقين،فريق يدافع عن الخير(رجال الشّرطة)و فريق شرّير ليس له إلاّ ممارسة الجريمة كما أنّها تُغرق أذهان الأطفال في عالم مشحون بالعنف التّي لا يفهم لها الأطفال حيث ينعم الجواسيس و اللّصوص و السّفاحين بحياة رغيدة و يرتدون أردية أنيقة و يرتادون الأندية الرّاقية و يأكلون الأغذية الشّهية،فيكون له أثر رجعي غير سليم في نفسية الطّفل.[2]

و قصص البوليسية و الجاسوسية مع أنّها قصص بطولة إلاّ أنّها تحمل نوعًا من العنف و آخر من المغامرة و تعتمد على الحركة و أغلبها يتمحور حول الجريمة لذلك من الضّروري انتهاء القصّة بمُعاقبة المجرمين و السّفاحين.

2.6/-قصص الإنــسان الخــارق:

"يعتمد هذا النّوع من القصص على أبطال لهم قدرات خارقة للطبيعة البشرية يأتون بأفعال معجّزة،من أمثال:سوبرمان،باتمان و غيرهم،فأبطال هذه القصص لا يُقهرون،و يمتلكون قوّة غير عادية".[3]

"في قصص رعاة البقر يبدو البطل يحمل اسمًا من أسماء الحيوانات و يستطيع التخلّص من المقالب و الأفخاخ لأنّه ذكي و قوي و سريع الحركة وهو يستهدف

[1] ينظر:المرجع نفسه،ص152
[2] ينظر:المرجع نفسه،ص152
[3] محمد حلاوة :الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،ص77.

القضاء على الهنود الحمر و يُبرّر أعماله هذه بالدّفاع عن البيض و سعيه لاحتلال مواقع أفضل.و تسود في قصص طرزان و قصص رعاة البقر خوارق حديثة لكنّها ذات اتّجاهات عنصرية حيث يتولّى البيض البطولة و يُجسّد الملونون الأدوار الثانوية،وحكايات الجان القديمة هي أقرب ما تكون إلى قصص الخوارق الحديثة لكنّها تدفع بالأطفال إلى الخوف و الجبن".[1]

و هذا النّوع من القصص له جانبان جانب إيجابي حيث يُوّسع مُخيّلة الطفل باكتشافات جديدة مُخالفة للطّبيعة و من جانبٍ آخر يجعله يُحاكي حركات البطل الخارق التّي قد تُؤدّي إلى أضرار نفسية و جسدية،كما أنّ الحكايات القديمة كحكاية الجان قد تُولّد لنا طفلاً خائفًا و ضعيفًا.

3.6/-المغـــامـــرات الـــواقـــعـــيـــة:

"و هي مغامرات حقيقة قام بها أبطال حقيقيون مغامرون في مجالات الحياة المُختلفة".[2]

و هذه المغامرات تكون أقرب للأطفال بسبب واقعيتها البسيطة التّي يفهمها الطفل من واقعه المُعاش فلا يحتاج إلى تخيّل و همي لفهمها،و هناك ألوان أخرى ضمن قصص البطولة و المغامرة مثل:قصص المقاومة.

7/-القـــصـــص الفـكـــاهـــيـــة:

عرّف إبراهيم محمد عطا،القصص الفكاهية بأنّها:"تلك القصص التّي ينبع المرح فيها من الإحسان العميق بالعلاقات بين الأشياء"[3].تتميّز قصص الفكاهة بالقصر و البساطة كما أنّها لا تستهدف الإضحاك فحسب و إنّما تُريد في الوقت نفسه أن تقول شيئًا آخر مثلاً تُريد أن تسخر من شيئ في الحياة
الإنسانية:اجتماعيًا،اقتصاديًا،سياسيًا.و ترجع أصول القصص الفُكاهية إلى الحكايات الشّعبية المرحة التّي تداولتها الشّعوب.[4]

---

[1] الهادي نعمان الهيتي:أدب الأطفال،فلسفته،فنونه،وسائطه،ص163-164.
[2] طلعت فهمي خفاجي:أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي،ص120-121.
[3] ابراهيم محمد عطا:عوامل التشويق في القصّة القصيرة،ص72-73.
[4] ينظر:الهادي محمد الهيتي:أدب الأطفال فلسفته،فنونه،وسائطه،ص169.

"ومن جانبٍ آخر،فإنّ إطلاق الأطفال الضّحكات بعد استماعهم،و مُشاهدتهم لهذه القصّة أو تلك،لا يعني بالضرورة أنّ القصّة من القصص الفكاهية لأنّ الطفل،و كدا الراشد،يجد في الضّحك –أحيانًا-وسيلةً ليقي نفسه من آلام المُشاركة الوجدانية،حيث يهبه الضّحك شيئًا من المناعة ضدّ الآلام".[1]

أشـــكـــالـــهـــا:

1/-النّكتة:تلميحة إلى شيء خفي و تتميّز بإبراز قدرات الأطفال على اكتشاف ذلك التّلميح بأنفسهم

2/-النّادرة:حكاية قصيرة أو موقف فكاهي و هي أطول نسبيًا من النّكتة و هي تعكس صورة المجتمع فترةٍ ما و في مكانٍ ما

3/-الحكاية المرِحة:هي الأحدوثة القصيرة التّي تحكي نادرة أو سلسلة من النوادر و تنتهي إلى موقفٍ فكهٍ مرح و يُؤخذ موضوعها من الحياة اليومية

4/-الهزليات:قصص مصوّرة comics حيث تعتمد على المُصادفات النّادرة و المُثيرة.[2]

"فالقصص الفكاهية تختلف فمنها ما ترسم الابتسامة على شفاه الأطفال و منها ما تُضحكهم و من بين هذه و تلك ما تحمل مِثلاً و مبادئ أخلاقية و منها ما تُنبّه أذهان الأطفال و تدفعهم إلى التّفكير و التخيّل و منها ما تشيع فيهم رغبات إنسانية نبيلة و تسبغ في حياتهم المرح و تُنمّي ثروتهم اللّغوية"[3]. "و لهذا النّوع من القصص يجب أن يكون للسارد نوع من المهارة في السّرد مثل الحركة في اللّسان،الفهم،العينين،و قسمات الوجه".[4]

8/-قـــصـــص على ألـــســـنـــة الحـــيـــوانـــــات:

[1] محمد حلاوة:الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،ص70.
[2] ينظر:الهادي الهيتي:أدب الأطفال فلسفته،فنونه،وسائطه،169-170.
[3] محمد حلاوة:الأدب القصص للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،ص70.
[4] عبد الفتاح أبو معال :أدب الأطفال و أساليب تربيتهم،ص166

"يولع الأطفال بالقصص التّي تُجرى على ألسنة الحيوانات وربّما يعود ذلك إلى السّهولة التّي يجدها الأطفال في تقمّص أدوار الحيوانات، و سعادتهم في تكوين صدقات مع بعض الحيوانات أو احتواء البعض الآخر"[1]. "و لذلك نجد الأطفال ينجذبون لقصص تحتوي على حيوانات يمتلكونها كقصّة السّلحفاة و الأرنب و تُعرف هذه القصص بأنّها القصص التّي يكون فيها الحيوان هو الشّخصية الرّئيسية و هي من أقدم أشكال الحكاية التّي عرفها الإنسان و جاءت الحيوانات و كأنّ لها طباع البشر فتتحدّث و تُفكّر و تتصرّف و إن احتفظت بالعادة بخصائصها الحيوانية".[2]

و "تختلف صورة الحيوان في القصص،فيكون صديقًا مُساعدًا للإنسان،أو عدوًّا له ،و تكون أعماله حقيقية كرعاية القطّة لصغارها و بناء العصفور عشّه،أو خيالية كقيام الأسد بدور الملك و الثّعلب بدور المكار".[3]

أمّا من حيث مضمون قصص الأطفال فقد يكون علميًا أو أخلاقيًا أو فكاهيًا أو مغامرات يمثّلها الحيوان أو مغزى تربويًا،و ربّما أُعجب الطفل بشجاعة الأسد فيتشجّع أو بتدبير النّحلة و النّملة فيتعلّم النّظام و الادخار و الطّاعة و غيرها.[4]

فمضامين قصص الحيوانات تدور حول مغامرات ،و قصص بطولية،و قصص الخيال العلمي،حكايات شعبية،خرافات.و يستفيد منها الطّفل العبرة و يستنبط منها الصّفات و الخصال الحسنة فيُفرّق بين ما هو خيّر و ما هو شرّير.

"و أثبت الدّراسات الحديثة أنّ الطفل يميل إلى هذا النّوع من القصص لأنّها تُتيح للأطفال أن يُمارسوا التخيّل و التّفكير دون عناء،لاعتمادها على الصوّر في التّعبير خصوصًا و أنّ شخصياتها

في العادة قليلة،وأفكارها خالية من التّعقيد".[5]

[1]الهادي محمد الهيتي:أدب الأطفال فلسفته،فنونه،وسائطه،ص148.
[2]مريم سليم:أدب الطفل و ثقافته ،النّهضة العربية،بيروت،(د.ط)،(د.ت)،ص184.
[3]محمد حلاوة:الادب القصصي للأطفال(مضمون اجتماعي نفسي)،ص89.
[4]ينظر:محمد حلاوة:الادب القصصي للأطفال(مضمون اجتماعي نفسي)،ص89.
[5]طلعت فهمي خفاجي:أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي،ص117-118.

تهدف قصص الحيوانات على تنمية القدرات الفكرية الخيالية للطفل و تُساعده على أخذ الحكم و الأخلاق و المعارف بسهولة.

9/-القـــصـــص المُـــــترجـــــمـــــة:

يرى حسين عبروس أنّ القصص المُترجمة لا تخدم توجيهات الطّفل الجزائري بصفةٍ خاصّة،و الطفل العربي بصفة عامّة و ذلك أنّها عدت خصّيصًا لفئة من الأطفال يحيون في مجتمع مختلف عن مجتمعنا عقائديًّا و حضاريًا.[1]

و تَرجمت القصص الأجنبية إلى اللّغة العربية بدون تحفّظ هو خطر يمسّ العقيدة و الأخلاق كما أنّ هذه القصص زاخرة بالمواقف الحادّة،أو ربّما الشّجاعة و الذّكاء و المهارة التّي تثير دهشة أطفالنا،و حين لا يجدون لها أمثلة في واقعنا فإنّهم يميلون إلى الاعتقاد أنّ البطولة و الشّجاعة و العبقرية و المهارة للأجانب وحدهم.[2]

رغم خصوصيات الطّفل الجزائري و الطّفل العربي عن أطفال العالم إلاّ أنّ هناك خصائص مُشتركة تربط بين كلّ طفل،لذلك نجد في المضمون الغربي ما هو ملائم للطفل الجزائري فقط علينا أن نُخضع التّرجمة لموازين النّقد و مبدأ الإنتقاء.[3]

فقصص المُترجمة للأطفال قد تُضفي أحيانًا مفاهيم نفعية و خيال في حدود الطفل العربي،و أحيانًا تتنافى مع العقائد و الأخلاق.

10/-قصص ألعاب الأصابع:

و هي قصصٌ قصيرة تُقَدّم عادةً للأطفال الذين تبلغ أعمارهم 2-4سنوات و تُستخدم عند إلقاءها اليد و أصابع اليد مع ترديد كلمات منعمة،و تهدف هذه القصّة إلى الرّبط بين حركة الأصابع و اليدين و اللّفظ المنطوق،فَتُنمّي في الطفل الوعي و الانتباه و الدّقة.[4]

أهـــــداف قـــــصـــــص الأطـــــفـــــال:

[1]ينظر:حسنعبروس،أدب الطفل و فنّ الكتابة،ص40.
[2] ينظر:محمد الهادي الهيتي،أدب الأطفال فلسفته،فنونه،وسائطه،ص160.
[3] ينظر:طلعت فهمي خفاجي،أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي،ص140.
[4]ينظر:محمد حلاوة،الأدب القصصي للطفل(جواد مضمون اجتماعي نفسي)،ص69.

تطرّق كلّ من د سعدون محمد الساموك و هدى علي جواد الشمري إلى أهداف قصص الأطفال على شكل نقاط،فهما يريان أنّ القصص:

1-تُزوّد الطالب بالمعلومات و القيم و المبادئ.

2-تُساعد في الإثراء اللّغوي.

3-تعرض المشكلات الاجتماعية،و تُساعد في حلّها.

4-هي محاولة لتنمية الفكر و جعله خلاقًا مُبدعًا.

5-تُساعد في بناء شخصية الطالب،خاصّةً في المراحل الأولية من الدّراسة.

6-تُربّي في الطفل الحاسّة الجمالية.[1]

كما تهدف القصّة إلى جملة من الأمور اللّغوية منها:

-تُساعد على تمكين الطفل من فنّ الإلقاء و التّعبير

-تُساعده على حلّ عقدة لسانه.

-تُثير في نفسه الخيال.

-تُقوّي حافظته و تُربّي وجدانه.

-تُعوده على حسن الاستماع و الفهم.

-تُساعده على زيادة خبرته في الحياة.

-تبعث فيه الشّوق إلى التّعلم.

-تُساعده في تنمية القدرة على القول الجيّد،بضبط تفكيره و صحّة تعبيره.

[1]ينظر:سعدون محمد ساموك،هدى علي الشمري،مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها،دار وائل للنشر،(د.ط)،2005،ص255.

-تنفعه في دروس أخرى كالنّصوص و تاريخ الأدب لفهمها و إدراكها و كيفية انتقاء و إعداد القصص التراثية من خلال الأحداث التّاريخية حيث تخدم النّصوص و حوادث القصّة و مُناسبتها.[1]

و تكمن أهميّة قصّة الطّفل في أنّها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطّفل،و تقترب به تدريجيًا من عالم الكبار،أي أنها لا تنطلق من واقع غريب كلّيًا إنّما تستند على أرضية يقف عليها الطّفل.

فالقصّة التّي تستحق الخلود و تجذب الطّفل ليعيش أحداثها،قد تكون قصّة واقعية أو حكاية خيالية و قد تكون قصّة جادّة أو مرحة،و ذلك لأنّها تُقابل كثيرا منهم عن نقطة معيّنة من خبراتهم،ثمّ تأخدهم من هذه النّقطة و تُعطيهم شعورًا واضحًا بالعلاقة بين هذه الخبرة و خبرات الإنسانية كلّها.[2]

وظـــائـــف قصـص الأطفال:

1/-الوظـيفـــة الثّقافية المـــعـــرفـــية:

للقصص وظائف عديدة،فهي تُشبّع حاجيات الطّفل و تتّفق مع دوافعه،و هذا الدافع هو دافع فطري حيث تُقدّم له القصص معلومات وخبرات مُتنوّعة تشمل ما يُحيط بالطّفل و بيئته و أحوال النّاسالماضية و الحاضرة و الغرائب و الطرائف و تُعرّفه على البيئات المُختلفة من أنواع الحيوانات و النّباتات و عجائب المخلوقات،كما أنّ الدّافع إلى الاستطلاع يُساعد الطّفل على إتباع حاجته إلى الأمن .[3]

فالقصص تُثبث مدى تقدير كلّ دور و هذا ما يجعل الطّفل يُدرك سبيله في المجتمع و تُساعده على التكيّف و الإنتماء و الشّعور بالأمن و الطّمأنينة.

2/-الوظيفة النّفسية:

تضبط انفعالات الطّفل ومشاعره و توجيهها من خلال تقديم الصّورة الإيجابية و المثالية التّي يتأثّر بها الطّفل،فتجعله يُوازن بين عواطفه و بين سلوكاته في

---

[1]ينظر:المرجع نفسه،ص255-256.
[2]ينظر:محمد حلاوة،الأدب القصصي للأطفال(مضمون اجتماعي نفسي)،ص20
[3]ينظر:إيمان البقاعي،المتقن في أدب الأطفال و الشّباب لطلاب التربية و دور المعلمين،ص114

حياته،كما أنّ تقديم مثل هذه الصّورة و دعمها بالشّخصيات المتّزنة المُلتزمة بالفضائل تُبعد الطّفل عن الأجواء المُحزنة أو المأساوية التّي قد يعيشها و لاسيما إذا رافقت هذه الشّخصية مسحةً من المرح و الحيوية مُشيعة بذلك أجواءً من المُتعة والتّشويق

و الفرح. و يمكن للطفل إثبات ذاته و تنمية مواهبه و إبداعاته فالقصّة تُلبّي حاجيات الطّفل النّفسية

التّي تدفعه إلى البحث و الاكتشاف و المغامرة.[1]

3/-الوظـــيـــفـــة الفنيّـــة:

حسب إيمان البقاعي إنّ للقصص وظائف فنّية لا يُستهان بها فنجد أنّ الأطفال يُحبّون القصص لأنّهم ينسجمون مع أبطالها و يتعايشون مع أحداثها و أفكارها،لا بغرض أهدافها و غايتها،فتقودهم القصّة بلطفٍ و رقّةٍ إلى الاتجاه الذي تحمله و تُوفّر له التّسلية و تُشبّع ميولهم إلى اللّعب

و تنقلهم مع شخصيات عبر أزمنة مختلفة بتخطّيها الزّمان و المكان.[2]

فالقصّة تجعل الطّفل مُتّصلاً بالفنّ بفضل أسلوبها و أحداثها السّاحرة و الشيّقة.و هي تحتل المقام الأول عند الصّغار و هي أكثرهم عمقًا و تذوّقًا و جمالاً.

الـقـــيـــم الـــتّربـــويـــة في قـــصـــص الأطـــفـــال:

يتأثر تقسيم القيم إلى أنواع بنوعيات الأطر الفلسفية و الفكرية التّي تكمن وراء كلّ نوع منها.و من أهمّ هذه التّقسيمات مايلي:

صنّف سبزنجر القيم إلى ستة أصناف هي:

-القيم النّظرية:و هي التّي تتضمّن الاهتمام باكتشاف الحقيقة،أو سيادة الاتجاهات المعرفية،و هي قيمة تُجسّد نمط العالم أو الفيلسوف

[1]من وظائف أدب الاطفال،/Aluka.net/literature-language/0/3/539- 2008/09/16- 2022/04/30.

[2]ينظر:إيمان البقاعي:المتقن في أدب الأطفال و الشباب لطلاب التربية و دور المعلمين،ص115.

-القيمة الاقتصادية:تتضمّن غلبة الاهتمام العملي و النّفعي و الجوانب المعرفية في الحياة و هي قسمة يتّصف بها رجال الأعمال

-القيمة الجمالية:تتضمّن الحكم على الأشياء من منظور الجمال و التّناسق و المُواءمة،و هي قيمة تصنيف الشّخص و الاهتمامات و الاتّجاهات الجمالية مثل المُفْتنّين (الفنانين).[1]

-"القيمة الاجتماعية:و يُعبّر عنها اهتمام الطّفل و ميله إلى غيره من النّاس فهو يحبّهم و يميل إلى مُساعدتهم،و يجد في ذلك إشباعًا له،و يتميّز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف و الحنان و الإيثار و خدمة الآخرين".[2]

القيمة السّياسية:و يُقصد بها اهتمام الطّفل بالحصول على القوّة و السّيطرة،بهدف التّحكم في الأشياء و الأشخاص،و يتميّز الأطفال الذين يتّصفون بهذه القيمة بقدرتهم على توجيه غيرهم على زملائهم الآخرين.

القيمة الدّينية:و هي الاهتمام الطّفل و ميله إلى معرفة ما وراء الطّبيعة أو العالم الظّاهري،فهو راغب في معرفة أصل الإنسان و مصيره،و نرى أنّ هناك قسوة تُسيطر على العالم الذي نعيش فيه و يُحاول أن يربط نفسه بهذه القوّة بصورةٍ ما،حيث يتميّز الأطفال الذين تسود لديهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدّين في كل النّواحي.[3]

كما صنّف موريس القيّم وفق خمسة معايير و هي:

1-معيار الذّاتية-الموضوعية:و يُقصد بالذاتية النظرة إليها كغاية فُضلى،أمّا الموضوعية فمن حيث إمكانية قياسها لدى الأفراد على أساس وضع القيمة.

2-معيار العمومية-الخصوصيّة:العمومية هي شرع القيمة على مُستوى المجتمع،و الخصوصية تتعلّق بفئة معيّنة كالعلماء.

[1]ينظر:حسن شحاتة،أدب الطفل العربي دراسات و بحوث،دار المصرية اللبنانية،(د.ط)،(د.ت)،ص63.
[2]محمد حلاوة:الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،ص117
[3]ينظر:المرجع نفسه،ص117

3-معيار النّهائية و الوسطية:و يعني اعتبار القيمة غاية نهائية أو أنّها وسيلة إلى غايةٍ أخرى.

4-معيار المضمون:أي النّظر إلى القيّم الخلقية أو قيم تختصّ بالعمل أو بالعلاقات بين الأشخاص.

5-معيار العلاقة بين مُحتضن القيمة و المُستفيد منها أي النّظر إليها باعتبار اتّجاهها إلى الذّات كالرّاحة و النّجاح أو كالقيّم الوطنية.[1]

قسّمها وايت على شكل أهداف

-أهداف فسيولوجية:كالرّاحة و الطّعام.

-أهداف اجتماعية:كالحبّ و الصّداقة.

-أهداف تحقيق الذّات:كالاستقلال و الإنجاز و الاعتراف

-أهداف عملية كالقيمة الاقتصادية و الملكية و العمل

-أهداف معرفية و تتمثل في المعرفة

-أهداف مُتفرّقة وتتمثّل في السّعادة و القيمة بصورةٍ عامّة.[2]

[1]ينظر:حسن شحاتة،أدب الطفل العربي،ص64.
[2]ينظر:المرجع نفسه،ص64.

الفصل الثاني:

مساهمة القصّة في تنمية المهارات اللّغوية و الفنّية،نماذج من كتاب كليلة و دمنة:

-الجانب اللّغوي

-الجانب الفنّي الجمالي

الفصل الثاني: دراسة نماذج من كتاب كليلة ودمنة

سبب التّـــسـمـيـة:

كلية و دمنة اسمان لابن آوى اللّذين لعبا دورًا أساسيًا في باب الأسد و الثّور و قد ذكر أنّ الاسم السّابق للكتاب الهندي بنج تنتر هو تيتيشاستر أي كتاب السّياسة و بعد ترجمة الكتاب إلى اللّغة الفارسية اختير له اسم كليك و دمنك،و قد حوّر الأسماء عن اللّغة السنسكريتية حيث كانا:كرتكا و دمنكا و حين نُقل الكتاب إلى اللّغة العربية استبدل حرف الكاف في كلّ منهما هاءً فصارا:كليلة و دمنة و قد افترض بعض الباحثين أنّ اللّفظين عربيان،اختارهما "ابن المُقفّع" لدلالتهما على شخصيتي البطلين المذكورين.[1]

أقـــســـامـــهـــا:

يحتوي كتاب كليلة و دمنة خمسة عشر بابًا بعد المقدّمات الأولى و هي مقدّمة علي ابن الشّاه الفارسي و عرض الكتاب لابن المُقفّع،بعثةبرزويه إلى بلاد الهند و باب برزويه المُتطلّب حيث قسّم بيدبا الكتاب إلى خمسة عشر بابًا هي:

الأبواب	المـغـزى مـن كل قـصّـة
باب الأسد الثور	الكَذوب المحتال الذي يقطع بين المُتحابّين و وجوب الاحتراس منه التثبت من أمره.
باب الفحص عن أمر دمنة	أنّ عواقب المُحتال وخيمة.
باب الحمامة المطوّقة	الالتحام بين الأصدقاء و ما يفضي إليه من قوّة.

[1] ينظر:عبد الله بن المقفع،كليلة و دمنة،تح:محمد أمين فرشوخ،دار الفكر العربي،بيروت،(ط1)،1990،ص17.

باب البوم و الغربان	حذّر من الثّقة بالعدوّ و المتربّص.
باب القرد و الغيلم	دعى و أكّد إلى التّمسّك و الاحتفاظ بالحاجة عند الظفر بها.
باب النّاسك و ابن العرس	دعى إلى تحكيم العقل و التثبت قبل البت بالأمور.
باب الثور و الجرذ	تأكيد على تحكيم العقل في سياسة الحكم.
باب الجرذ و السنّور	مداراة الأعداء و الاسترشاد بالعقل.
باب الملك و الطائر فنزة	ذكر الثار و إنتقاء شروره.
باب الأسد و ابن آوى الناسك	الحاكم الذي يُغريه النمّام بالظلم فيرتد عنه بعد الوقوف على حقيقة المظلوم.
باب السائح و الصّائغ	وضع المعروف في غير أهله.
باب اللّبوءة و الإسوار و الشّغبر	شعور الظّالم بذنبه و توبته.

باب الناسك و الضّيف	من يتخلّى عمّا في يده لأجل سواه فيضيع منه كلّ شيئ.
باب ابن الملك و أصحابه	ما يجري بقضاءٍ من الله و قدره من حيث الحصول على الأرزاق.
باب الحمامة و الثعلب و مالك الحزين	من لا ينتصح بما ينصح به سواه.

دراسة نموذجين من كتاب كليلة و دمنة:

1/-دراسة قصّة القرد و الغيلم:

1.1-الجـــانـــب اللّـــغوي :

الجدول01

أ-الأفـــعـــال:

الأفعال الماضية:	سمعتُ-ظفرَ-زعموا-وثبَ-خرجَ-وصلَ-طالت-جزعت-قالت-سألك-انطلق-وصفَ-ذكرتُ-صدقَ
الأفعال المضارعة المرفوعة	يأكلُ-يرمي-يفعلُ-أصنعُ-يبدّل-يُفسدهُ-يعيشُ-يعثرُ-يطلبُ.
الأفعال المضارعة المنصوبة:	أن يكونَ-أن تتمَّ-أن تُعلّمني-لن يعودَ-أن أغدر-لن ينجو.

الأفعال المضارعة المجزومة:	لم يُحسن-لم أعرفْ-لا يُغنيْ-لم يكنْ-لم يستطيعْ-لا يمرُّ-لم تر-لم يستحيْ.

الـتعـليـق على الجدول الأوّل:

من خلال الجدول يتضّح أنّ الطفل عند قراءته القصص يتعلّم أنّ الزّمن قد يختلف على حساب الأفعال الموجودة في القصّة ، فيستنتج أنّ للفعل أنواع منها ما يدّل على ما سبق و منها ما يدّل على الزّمن الآني.حينما يُفرّق المتعلّم بين الزّمن الماضي و زمن المُضارعة بأنواعه الثلاث فإنّه يتكوّن في ذهنه تلك القواعد الزّمنية فيصُبح باستطاعته تكوين جملة فعلية تتناسب مع الفعل و الزّمن اللذان يستعملهما ،و لابدّ أن تكون لتلك الأفعال دلالة تتوافق مع مقصدية الطفل في الجملة.

الـجدول الثاني:

ب/-الأسـماء:

المبتدأ	ما-هو-هذا-أنا	
الخبر	أين-أمرٌ-مُؤاكلهُ	
الفاعل	اسمًا ظاهرًا	الملكُ-القردُ-الغيلم-زوجته-القانع-الحمار.
	ضميرًا متّصلاً بارزًا	التّاء في:خفتُ-ذكرتُ-أوقعتُ
	ضميرًا مستترًا	-سأحتال لصديقي ← أنا -وثب عليه قردٌ شابٌ ← هو -أخذ مكانه ← هو

المفعول به	اسمًا ظاهرًا	مقامَه-رأسَه-ظهرَ-قلبَ.
	ضميرًا متّصلاً	حسبتني-خدعتني-تُعلّمني.
	جملةً	-أن تتمّ إحسانك. -أنّ القردَ.
المفعول المطلق	-أذنب ذنبًا	

الـــتـــعليـــق على الجدول 02

يتعرّف الطّفل عند قراءته للقصّة و استيعاب أفكارها مجموعة من الأسماء فقد يكون ذلك الاسم فاعلاً يقوم بذلك الحدث الزّمني ، مفعولا به يدلّ على من وقع عليه فعل الفاعل ، مُبتدءًا تبتدئ به الجملة الاسمية ،خبرًا يتمّم معنى الجملة الاسمية،أو مفعولا مُطلقًا يُذكر في الجملة الفعلية لتبيين معنى الفعل أو تحديد نوعه أو عدده،فكلّ هذه الأسماء تساعد المتعلّم في تنمية كفاءته اللّغوية من خلال تعلّم أسماء جديدة ذات معاني مفيدة،بالإضافة إلى أسماء أخرى كالأسماء الموصولة التّي تصل بين الجمل ،و أسماء الإشارة التّي تُشير إلى مُسمّى معيّن فتعرب كلتاهما على حسب موقعها في الجملة ،و تُبنى أسماء الإشارة ماعدا هذان و هاتان.

الجدول 03

ت-الصّـفـات و الأحـــوال:

الصّفات (النعوت)	شابٌّ-طيّبةٌ-شديدةٌ-شديدً.
الأحوال	مهمومةً-مُستريحًا-مُطمئنًّا-مهزولاً-هاربًا.

الـتـــعـــلـيق على الجدول 03

تُساهم الصّفات المتعلمين في تعلم كيفية التّعريف و التّخصيص و التّدقيق ،يكتسب الطّفل من القصص مجموعة الصّفات التّي قد تُعجبه فيستعملها و يتأثر بها ،مثال :اشتريتُ ثوبًا جديدًا،قد يتعلّق الطفل بهذه الصّفة فيستعملها في جملٍ من إنشائه كأن يقول :اشتريتُ دراجةً جديدة،أو قلمًا جديدًا،أمّا الأحوال فتبيّن هيئة صاحب الحال عند وقوع الفعل مثال:دخل المعلّم مُبتسمًا،أو نشيطًا ،فالحال هنا يبيّن حالة صاحبه أي كيف كان؟أو يكون،من هنا يتعلّم الطّفل توضيح حالته أوحالة غيره كأن يقول:خرجت مُسرعًا.

الجـــمل و الـتـــراكـــيـــب

الجمل:

الجدول 04

الجمل الفعلية	لم يُحسن القيام. طالت غيبت الغيلم. -لم يكن. لا يأكل.
الجمل الإسمية و الجمل المنسوخة بأخوات إنّ و كان	-إنّ طلب الحاجة أهون من الإحتفاظ بها -إنّ زوجتك مريضة مسكنة. -ما احتباس الغيلم و إبطاؤه إلاّ لأمرٍ. -كان ملك القردة. -كان له قلب يفقه به. -كان باطلاً فظفر بالحزم. -إنّ زوجك بالسّاحل. -إنّ الحكماء وصفوا لي قلب قرد.

	-إنّ الغيلم انطلق بعد مدّةٍ إلى منزله.
شبه جملة جار و مجرور	-من حرصك على كرامتك -في شرّ ورطةٍ -في تعبٍ و نصبٍ.
شبه جملة ظرف زمان	-بعد الغسل و الطّهر.

التــعـلـيق على الجـدول 04

عندما يتعلّم الطّفل الأفعال و الأزمنة المتنوّعة و يفهم الأسماء و معانيها التّي لا تُعدّ و لا تُحصى،يستطيع أن يُنسّق و يربط بين هذه الأسماء و الأفعال ليُشكلّ لنا في الأخير جملةً من إبداعه الخاص شرط أن يُراعي الجانب النّحوي و الجانب الدلالي حتّى تكون جمل سليمة لغويًا و ذات معنى صحيح،قد تختلف الجمل على حسب تركيبتها و مضامينها مثال:

-الجملة الفعلية ← فعل+فاعل+مفعول به

-الجملة الإسمية ← مبتدأ+خبر

أحد النواسخ(إنّ/كان و اخواتها)+اسم+خبر

-شبه جملة جار و مجرور ← حرف جر +اسم مجرور

-شبه جملة ظرف مكان/زمان ← ظرف مكان أو زمان

في حالة استيعابه لهذه الجمل و قواعدها استيعابًا جيّدًا يستطيع المتعلم ربط تلك الجمل ليتحصّل على فقرة أو تعبيرًا من نسجه.

التراكيب:

الجـدول 05

التّـــقـــديـــم و الـتّـــأخيـــــر
-طالت غيبت الغيلمُ -ساء ظنّ القردُ إن شئت ارجع بي إلى الشّجرة

التـعليـق عل الجدول 05

يعدُّ التّقديم و التّأخير مُخالفان لعناصر التّركيب من حيث التّرتيب،فيتقدّم ما الأصل فيه أن يتأخّر،و يتأّخر ما الأصل فيه أن يتقدّم،و هدفهما التّشويق و لفت انتباه القارئ ،أو ترسيخ فكرة معيّنة في ذهنه مثال عن ذلك:محمدٌ ذهب،فأصل الجملة الفعلية كما سبق أن ذكرت تتكوّن من فعل و فاعل و مفعولا به ،لكن في هذه الجملة نلاحظ أنّ عناصر الأصلية منها ما تقدّم و منها ما تأخّر فتقدّم الفاعل و تأخّر الفعل فأصبحت الجملة مثيرة للانتباه،و من هنا يكتسب الطّفل هذه الخاصيّة فيستعملها في جمله بغاية لفت الانتباه و التّركيز على فكرة معيّنة .

الجدول 06

الأساليب ا الإنشائية:

أفعال الأمر:	-احمل. -انزل. - فارجع.

أساليب الإستفهام:	ما حبسك عنّي؟ من أين لنا قلب قردٍ؟ مالي أراك مهزولاً؟ كيف ترضى المقام معه على هذا؟
النّداء:	يا خليلي احمل قلبك. أعجزت يا سيّد السّباع.
النّهي:	لا يؤكلْ.

التّـــعـــلـــيـــق على الجدول 06

تختلف الأساليب من أساليب خبرية و أخرى إنشائية ،فالأسلوب الخبري هو الذي يُخبرنا عن الحقيقة فقد يكون هذا الخبر صادقًا أو كاذبًا ،أمّا الأسلوب الإنشائي فهو الذي لا يحتمل الصّدق أو الكذب و هو نوعان
طلبي(أمر،نهي،استفهام،تمنّي،نداء)و غير طلبي
(المدح،الذّم،التعجّب،القسم،الرجاء).قمت باستخراج بعض من الأساليب الإنشائية كما هو مُتّضح في الجدول لأنّ النّص القصصي كان ذو نمطٍ حواري و المعروف في النّمط الحواري الأساليب الإنشائية،تساعد هذه الأساليب المتعلمين في صياغة جملهم بطريقة بسيطة و مفهومة فيتعلّم الطّفل كيفية إنشاء الأسئلة و طرحها،أو في نصح شخصٍ بنهيه عن فعل ما، أو أمره بالقيام بذلك الفعل. فجميع الأساليب المذكورة سابقًا تُساهم في تعليم الطّفل كيفية نسج و إلقاء جُمل نثير الانتباه في ذهن المُستمع و تجعل الطرف الآخر أكثر انجذابا و بدون ملل .

الجـدول 07:

شرح المفردات الجديدة و أضدادها و توظيفها في جمل:

المُفردة	معناها	ضدّها	توظيفها في جملة
جَزعَ	خاف/اضطرب	صبر	جزِعت الأم على ابنها.
مسكنة	ضعيفة	قويّة/في صحّة جيّدة	كانت جدّتي مسكنة.
عرضَ	أراه إياه/أفصح	أضمر/أخفى	عرضَ الأسد عن أنيابه
فواضل	مخلّفات/بقايا الطّعام	الغلّة/الغنائم	أكل الضّبع فواضل النّمر.
يُدركنّك	يتملّكك	يتخلى عنك	لا يدركنّك الاحباط و اليأس.
ظفر	نال	أخفق/خسر	ظفر الكلب من الذّئب.
تحريض	دفعه/حثّه على إثارة الشّغب	إخماده/ردعه	أتُهِم علي على تحريض الشّعب.

الـتّـعـلـيق على الجدول 07

يمتلك الطّفل في ذهنه قاموسًا محدودًا من المفردات،فكلّما اطّلع على النّصوص القصصية ازدادت

ثروته اللّغويّة و توّسعت تلك المحدودية بالتّالي يُصبح ذهنه دو رصيد لغوي غني بالكلمات و مرادفاتها و أضدادها،ينجذب الطّفل أحيانًا إلى المفردات الجديدة التّي يصعب شرحها لأنّها تبدو غريبةً بالنّسبة إليه فيُحاول أن يجد كلمة شبيهة لها في ذهنه أو يحاول العثور على ضدّ هذه الكلمة ،و في حالة معرفة هذه الكلمة (معناها و ضدّها) يُصبح مولعا بها فيُوّظفها في الجمل و في تعبيراته الكتابية و الشّفهية،و الأمثلة التّي في الجدول توضّح هذا .

2.1-الـجـانـب الفـنّـي:

الـجدول 08

أ/الصّور البيانية:

التّشبيه	-لست كذلك الحمار الذي زعم ابن آوى . -كأنّك تُحدّث نفسك.
الإستعارة	-ذكرت الأطباء أنّه لا يؤكل إلاّ بعد الغسل -خرج هاربًا على وجهه.

التّعليق على الجدول 08

الصّور البيانية هي الباب الأول للبلاغة بحيث لا تُعتبر مظاهر جمالية فحسب،بل تُعدُّ أيضًا من مظاهر التّشويق و إثارة الغموض التّي نجدها في أغلب القصص كما في الجدول السّابق ،تتنوّع الصّور البيانية من استعارة ،تشبيه،كناية و مجاز وكلّها تهدف إلى لفت انتباه القارئ و تجميل النّص بعبارات غير مُباشرة،تهدف هذه الصّور إلى تنمية خيال المتعلّم في صياغة عبارات جمالية هدفها جذب المتلقي،و اكتسابه لجملٍ مجازية تُساعده في الإبداع الكتابي و الشّفهي

الجدول09

ب/-المحسّنات البديعية:

الطّباق الإيجابي	هرم ≠شاب-القانع ≠ الشّره سيّئة ≠ طيّبة-أسرع ≠ إبطاؤه القيام ≠ القعود
الجناس الناقص	مهزولا-معزول / الحلم-العلم / الحال-المال.

السّجع	-حرصك على كرامتك و ملاطفتك. -أهله و ولده و إخوانه و صديقه. -صدقه في قوله وضعفه.
المقابلة	إنّ الذي يُفسده الحلم لا يُصلحه إلاّ العلم.

الـتعليق على الـجـدول 09

تعتبر المحسّنات البديعية الباب الثاني في البلاغة حيث تُستعمل لإظهار العواطف بهدف التأثير،و تنقسم إلى قسمان: محسّنات بديعية معنوية(التّورية،الطباق،المُقابلة) و محسّنات لفظية(السّجع،الجناس).يكتسب المتعلّم من المحسّنات البديعية الألفاظ و أضدادها ،و الكلمات المتوافقة نهاياتها،فيُزّين بها الكلام حيث يصبح المعنى أكثر وضوحًا و جمالاً،لكن لا يجب على الطّفل المُبالغة في استعمالها فتُصبح تعبيراته ضعيفة و يملّ منه المستمع

2-دراسة قصّة الحمامة و الثّعلب و مالك الحزين:

1.2-الجـانـب اللّـغوي:الجدول 01

أ/-الأفـعـال:

الأفعال الماضية:	زعموا-فرغت-باضت-حضنت-جاءها-رأى-فعلت-أكلت-علّمني-وثب-شرحت-وصفت-فقسمت.
الأفعال المضارعة المرفوعة	تنقل-تشرع-تجعله-ينهض-يقف-يصيح-يتوّعدها-يتهيّأ.
الأفعال المضارعة	أن تجعله-أن يرضي.

المنصوبة:	
الأفعال المجزومة:	لا ألقي-لا يُمكن.

التّعليق على الجـدول 01

تلعب الأفعال دورًا كبيرًا في تغيّر الأحداث و الانتقال من زمان إلى آخر،يكتسب الطّفل من خلال قراءته للقصّة أزمنة الأفعال المختلفة و بالتّالي يستطيع سرد خبر أو قصّة ما بزمانٍ مناسب لذلك الخبر،كما يتعلّم أفعال جديدة و يتعرّف على معانيها ،فيُصبح باستطاعته توظيفها في جملٍ،و قبل أن يتعلّم الطّفل الأفعال ،يجب أن يُدرك الضّمائر حتّى يتسنّى له إيصال الفعل بضميره المُناسب.

الجدول 02

ب/-الأسماء:

المبتدأ	هو-من-ما	
الفاعـل	اسمًا ظاهرًا	الثعلب-مالك-الحمامة-الريح-الملك.
	ضميرًا متّصلاً بارزًا	التاء في:ذهبتُ-طرتُ-نجوتُ-شرحتُ.
	ضميرًا مستتيرا	تعلّمها الحيلة ←هي لا يمكن أن تنقل ← هي يخف بأصل النّخلة فيُصيح ← هو

المفعول به	اسمًا ظاهرًا	العشَّ-رأسَه-عنقه.
	ضميرًا متّصلاً	أخبرني-يُهدّدني-أرني.
	جملة	أنّ حمامة كانت تفرخ.
المفعول المطلق	همزةُ همزةً	

التّعليق على الجـدول 02

يكتشف المتعلّم من خلال القصص مجموعة من الأسماء قد تكون فاعلاً ، مفعولاً ، مبتدءًا ، خبرًا،و كلّ واحدٍ مّا سبق ذكره عبارة عن ألفاظ لها دلالات،فعندما يقرأ الطّفل هذه القصص يصطدم بالأسماء الموجودة فيها،فيتعرّف عليها و يفهم معناها،ثمّ يُسجّلها في ذهنه كثروة معرفية،و في الأخير يوظّف تلك الثروة التّي رسّخها كمعلومة في محيطه التّعليمي و التعلّمي.

الجـــدول03

الصّفات و الأحوال:

الصّفات(النعوت)	طويلة-كاسفة-سيّئة.
الأحوال	كئيبة-حزينة.

التّعـــلـــيـــق على الجـــدول03

ينجذب الأطفال نحو الصّفات المعنوية و الجسدية و أحوال الشّخصيات القصصية لأنّها توّضح لهم الأحداث و الشّخصيات ،الزّمان و المكان بدقّة و بساطة،فتجعل الطّفل يتخيّل تلك الصّفة و الحالة فيتعلّم الصّفات و الأحوال و دلالتهما،فيجمعها بمكتسباته القبلية من أرصدة لغوية،و يوظّفها في جملٍ و تعبيرات ،حتّى أنّه يستعملها خارج محيطه المدرسي.

الجـدول 04

الجمل:

الجملة الفعلية	-زعموا أنّ حمامةً كانت تفرخ. -إذا أتاك ليفعل ما تقولين. -طرتُ عنك ونجوتُ لنفسي.
الجملة الاسمية(المنسوخة)	-كانت الحمامة تشرع في نقل العشّ. -إنّكن تدرين في ساعة.
شبه جملة جار و مجرور	-في رأس النّخلة. -في سنة. -على شاطئ النّهر. -مع وفور.
شبه جملة ظرف زمان و مكان	-وقف تحتها. - تحت البيض -بعد شدّة -شمالك/يميني/خلفي.

التّعلـيق على الجـدول 04

تتكوّن الجملة من مجموعة كلمات مترابطة متّصلة فيما بينها قد تختلف الألفاظ و المعاني في كلّ كلمة لكن عند جمعها يُصبح مفهوم الجملة ذو معنى و سلامة لغوية

و نحوية.يتعلّم الطّفل من الجوّ القصصي مجموعة من الجمل الّتي تُفيده و تُوسّع رصيده الثّقافي من جهة، و يتعلّم كيفية تركيب الكلمات مع احترام القواعد النّحوية و الصّرفية من جهة أخرى،فيُصبح الطّفل سريعًا في إنشاء الجمل و تركيبها كصياغة الأمثلة أو كتابة تعبيرات.

الجدول05

التراكيب:

التقـــديـــــم و التّـــــأخـــــيـــر
-أعطيت من كلّ شيءٍ سببا.

التّـعـليـق على الجـدول05

يكون التّقديم و التّأخير في الجمل فيتقدّم أو يتأخر الفعل أو الاسم بغرض وضع المُستمع موضع التّفكير و الغرابة ،و تهدف هذه الخاصّية إلى مجموعة من الأغراض الأخرى منها:التّخصيص،التّفاؤل بما يسرّ المخاطب،التّعجب،المدح،الذم،أو التّعظيم، مثال :عظيم أنتَ فالأصل في هذه الجملة الاسمية أنت عظيم و كان غرضها التّعظيم/ناجحٌ أنتَ غرضها التّفاؤل بما يسرّ المخاطب،و من هنا يكتسب الطّفل هذا فيوظّفه في صيغه على حسب تنوع الأغراض.

الجـدول 06

الأســـالـــيب الإنـــشائـــية:

الأمر	ارق-غرر

الإستفهام	-كيف تستطيع أن تجعله تحت جناحك؟ -فأرني كيف تصنع؟ -فأين تجعل رأسك؟
النّداء	-يا حمامة -يا مالك الحزين -يا عدوّ نفسه

التّعليق على الجدول 06

لا يخلو النّص القصصي من الأساليب الإنشائية و الأساليب الخبرية،فالطّفل عند قراءته للقصص يكتشف الأساليب ونوعها فيتعلّم
الاسترحام،الفخر،التّهديد،التّحذير،التحسّر في الأساليب الخبرية،ويكتسب أغراض الأساليب الإنشائية فيتعلّم صياغة جمل استفهامية،جمل تحتوي على الأمر و النّهي حيث تُعلّمهم توجيه النّصائح لغيرهم.

الجدول07

شرح المفردات الجديدة و أضدادها مع توظيفها في جمل:

المفردة	معناها	ضدّها	توظيفها في جملة
تفرخ	تفقس	تصون	تفرخ الدّجاجة البيض.
كاسفةً	محجوبة اللّون	لونها ظاهر	الشّمس كاسفةٌ
أطرح	ألقى	أمسك/أبعد	أطرح الولد كرةً

همزه	عضّه	أراحه	همز الكلب الولدَ
دقّت	أحدثت رنينًا	صمتت	دقّ الجرس.
المالك الحزين	هو طائرٌ أبيض اللّون و يُسمّى بهذه التّسمية لأنّه يعيش في البحيرات و المستنقعات و لا يُفارقها حتّى تجفّ.		

الـتّـعـلـيـق على الجدول 07

يُعتبر ذهن الطّفل ورقة بيضاء تنتظر اكتساب مفردات جديدة ،و ذلك يكون بالمطالعة و القراءة،و القصّة هي الأنسب لأنّها تُرفّه عن الطّفل و تجعله يتعرّف على الكلمات الجديدة في آنٍ واحد،و من هنا يُصبح ذهن الطّفل مادة خام يستعملها طوال حياته التعلّمية،سواء في التعبيرات الكتابية أو الشفهية.

2/-الجانـــب الفـــنـــي:

الـجـدول 08

1.2/-الصّور البيانية:

التّشبيه	مثل الحمامة و الثّعلب و مالك الحزين
الإستعارة	زعموا أن حمامة كانت تفرخ في رأس نخلة
المجاز المُرسل	ذاهبة في السّماء(الحالية)

التّــعــلــيق على الــجدول08

الصّور البيانية من جماليات النّصوص القصصية التّي تجذب الأطفال إليها،و تُنمّي مخيلتهم،فتُصبح أفكارهم غير محدودة،و يتعلّم الطّفل كيفية استعمال تلك المجازات في جملٍ و فقرات مختلفة المعنى، مثلاً يكتسب الطّفل التّشبيه،فيُشبّه الأشياء و يُماثلها بأشياء أخرى،و الاستعارة حيث يتعلّم حذف أحد طرفي التّشبيه حتّى يُصبح المعنى غريبًا و لا يُفهم إلاّ عن طريق القرينة الموجودة في الجملة ،و غيرها من الصّور .

الجدول 09

2.2/-المحسّنات البديعية:

الطّباق	غيره ≠نفسه - طار ≠ أقبل -بلّغت≠ لا تبلغ - سألني ≠ جوابًا
الجناس	الحلم-العلم / يرقي –تلقي
السّجع	نخلة طويلة ذاهبةً.
المقابلة	تعلّمها الحيلة لنفسها و تعجز عن ذلك لنفسك.

الــتّــعــليق على الجدول 09

المحسّنات البديعية لها دور فعّال في تجميل النّص القصصي ،حيث يلتفت الطّفل إلى هذه المحسّنات و يُدركها ثمّ يُحاول توظيفها في سياقاته ،لأنّ هذه الأخيرة تُحمّس الطّفل و تجعله يعيش في جوّ مُختلف عن جوّه المُعتاد ،فيتعلّم الجناس و المقابة و الطّباق ،و يستعملهم في إبداعاته الكتابية.

خـاتـمـة

خاتمة

الحمد لله الذي منّ عليّ بإتمام هذا البحث فله الفضل و الشّكر و الثّناء الحسن،و بعد هذه الجولة مع موضوع الخطاب القصصي و أثره في تنمية المهارات اللّغوية و الفنّية لدى متعلّمين المرحلة الابتدائية خلص البحث إلى النّتائج التّالية:

-يعتبر الخطاب كلامًا يفترض وجود متحدّث و مستمع.

-ينوّع الخطاب من خطاب اجتماعي،خطاب قصصي،خطاب إشهاري،إعلامي،سياسي.

-القصّة من أهمّ الفنون الأدبية التّي تحمل في طيّاتها العديد من المواضيع التّي تُؤثّر في القارئ.

-تختلف أنواع القصّة من:القصّة القصيرة،القصّة الطّويلة،الرّواية،السيرة،قصص الأطفال.

-ليكتسب المتعلّم الأفكار و الثروات اللّغوية و الفنّية لابدّ من استناده على مجموعة من المهارات.

-تتمثّل المهارات اللّغوية،في تعلّم الحروف و النّطق الصّحيح(القراءة) ثمّ يكتب تلك التلفظات على شكل خطوط و بالتّالي كلمات(الكتابة) ثمّ يجعل تلك الكلمات مترابطة فتُشكّل لنا فقرة سليمة ذات معنى و يتحدّث بها(التحدّث) ليستمع له الطّرف الآخر و يُحلّل تلك الأفكار شريطة أن يعلم الباث كيفية توصيل الرّسالة.

-أمّا المهارات الفنّية فتتمثّل في الجانب البياني و البديعي من:استعارات،تشبيهات،كنايات و مجازات في الصّور البيانية،و الطّباق ،الجناس،السّجع و المقابلة في المحسّنات البديعية.

-تعتبر قصص الأطفال غذاءً لعقول الأطفال فتُسليهم و تعلّمهم الثقافات في آنٍ واحد.

-تتكوّن قصص الأطفال من عناصر و مكوّنات :الفكرة،الحبكة(الحوادث)،الشّخصيات،الزّمان و المكان،و الأسلوب المُعتمد.

-قد تكون هذه القصص من نسج الواقع أو خيالية هدفها توسيع مخيّلة الطّفل.

-يميل الطّفل إلى القصّة لأنّه يتعامل معها تعاملاً واقعيًا حتّى لو كانت من صنع الخيال فهو يتكلّم مع الدّمى ليُخرج عن ما في نفسه من مشاعر و هواجس،و يتحدّث مع المنضدة لأنّ مخيّلته تتقبّل أنّ الأشياء في القصص تكون حيّة فتتكلّم و تقوم بمهامٍ مثلما يفعل الإنسان.

-تتنوّع قصص الأطفال من قصصٍ بوليسية-قصص البطولة و المغامرات،قصص العلمية(الخيالية و الواقعية)،قصص الدّينية،و التّاريخية،و الاجتماعية،و الفكاهية و غيرها من القصص.

-تهدف القصّة إلى تنمية شخصّية الطّفل فتُساعده في تعلّم اكتساب مفردات جديدة و طريقة إلقاءها،تُقوّي حافظته،و تُساعده على زيادة خبرته في الحياة.

-تختلف وظائف قصص الأطفال من وظيفةٍ معرفية التّي تُشبّع حاجيات الطّفل ،وظيفة نفسية التّي تجعله يُوازن بين عواطفه و سلوكاته،وظيفة فنّية تجعل الطّفل متّصلاً بالفنّ لأنّها تجذبه بأساليبها و أحداثها الشيّقة.

-تُرسّخ القصّة مجموعة من القيم التّربوية لدى الأطفال منها:قيم نظريّة،اقتصادية،اجتماعية،جمالية،سياسية،دينية.

-يُعتبر كتاب كليلة ودمنة من أقدم الكتب القصصية التّي صيغت على ألسنة الحيوانات ،فتُساهم هذه المجموعة القصصية في تعليم الطّفل خبرات الحياة.

-تُساهم القصص في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى الطّفل من خلال المفردات الجديدة فيتعلّم كيفية استعمالها و توظيفها في جمل.

-للقصص دور في معرفة الأفعال(الأزمنة) و الأسماء و الحروف بالتّالي معرفة أنواع الجمل كالجملة الإسمية و الفعلية.

-يتعرّف المتعلّم على الجانب البلاغي من خلال القصص كالإستعارة و الطّباق و الكناية و الجناس،فيتذوّقه ثمّ يستخدمه في حياته العلمية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ/-القــرآن الكـريــم بــروايـــة ورش

ب/-الـــمـــعـاجـــم:

- ابن فارس ابن زكريا،مقاييس اللّغة،تح:عبد السلام محمد هارون،دار الفكر،(د.ط)،1998.
- ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين المكرم،لسان العرب،دار صادر،بيروت،

(ط1)،(د.ت)،(مج1).

- أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري،تاج اللّغة و صحاح العربية،تح:أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،(ط4)،1990،(مج1).
- الكفوي،كلّيات،تح:عدنان درويش محمد المعري،مؤسّسة الرّسالة للطباعة و النّشر،بيروت،لبنان،(ط2)،1998
- فيروز الأبادي مجد الدّين محمد يعقوب ابن ابراهيم ،قاموس المحيط،مؤسّسة الرّسالة،بيروت،لبنان،(ط8)،1426ه-2005م،مادة (قصص).
- مجمع اللّغة العربية،الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،مصر،(ط4)،1425ه-2004م،مادة (القصّة)

ج/-الـــمـــراجـــع:

د/-الـمراجـع الـعـربـيـة:

- ابراهيم محمد عطا،المرجع في تدريس اللّغة العربية،مركز الكتاب للنّشر و التّوزيع،(ط1)،2005.
- ابراهيم محمد عطا،عوامل التشويق في القصّة القصيرة لطفل المدرسة الإبتدائية،مكتبة النّهضة المصرية،القاهرة،(د.ط)،1994.
- أبو الحسن الآمدي،الإحكام في أصول الأحكام،تر:عبد الرزّاق عفيفي،المكتب الإسلامي،بيروت،دمشق،(ط2)،1402ه.
- أحمد زلط،أدب الطّفل العربي دراسة مُعاصرة في التأهيل و التّحليل،دار هبة النيل للنّشر و التّوزيع،مصر،(ط1)،1998.
- أحمد مطلوب،معجم المصطلحات البلاغية و تطوّرها،دار العربية للموسوعات،بيروت،لبنان،(ط1)،1427ه-2006م،(مج1-مج2-مج3).

- إبتسام محفوظ أبو محفوظ،المهارات اللّغوية،دار التذمرية،السعودية،(ط1)،2018.
- إيمان البقاعي،المُتقن في أدب الأطفال و الشّباب لطلاّب التّربية و دور المعلمين،دار راتب الجامعية،(د.ط)،(د.ت).
- بول بورجيه وآخرون،قصص اجتماعية لطائفة من أعلام الأدب الفرنسي،تر:محمد عبد الله عنان،دار الكتب،القاهرة،(ط1)،1932.
- هادي نعمان الهيتي،أدب الأطفال فلسفته،فنونه،وسائطه،دار الشؤون الثقافة العامّة،بغداد،(د.ط)،(د.ت).
- الزواوي بغورة،مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو،المجلس الأعلى للثقافة،(د.ط)،2000.
- حسين عبروس،أدب الطّفل و فنّ الكتابة دار المدني،الجزائر،(د.ط)،(د.ت).
- حسن شحاتة،قراءات الأطفال،دار المصرية اللبنانية،القاهرة،(ط3)،1996.
- حسن شحاتة،أدب الطّفل العربي دراسات و بحوث،دار المصرية اللبنانية،(د.ط)،(د.ت).
- طه علي حسين الدليمي و زميله،اتّجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية،دار الكتب الحديثة،عمّان،(د.ط)،2009.
- طه علي حسين الدليمي،و آخرون،اللّغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها،دار الشّروق للنّشر و التّوزيع،(ط1)،2000.
- طلعت فهمي خفاجي،أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثّقافي،دار ومكتبة الإسراء،مصر،(د.ط)،2006.
- كمال الدّين حسين،مدخل لفنّ قصص الأطفال،دار الفنون،القاهرة،(ط4)،2007.
- محمد جميل سلطان،فنّ القصّة و المقاومة،منشورات جمعية التمدّن الإسلامي،مطبعة التّرقي،(د.ط)،(د.ت).
- محمد زغلول سلام،دراسات في القصّة العربية الحديثة،منشأة المعارف،الإسكندرية،(د.ط)،(د.ت).
- محمد حسين بريغش،أدب الأطفال و أهدافه و سماته،مؤسّسة الرّسالة،بيروت،(ط3)،1998.
- محمد حسن عبد الله،قصص الأطفال،أصولها الفنيّة و روادها،دار العربية للنّشر و التّوزيع،الإسكندرية،(د.ط)،(د.ت).
- محمد حلاوة،الأدب القص للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)،مؤسّسة حورس،(د.ط)،2000.

- محمد مرتاض،من قضايا أدب الأطفال،دراسة تاريخية فنّية،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية،(د.ط)،1994.
- محمد السامعي،اللّغة العربية،مهارات النّحو،إملاء،بلاغة،كلّية الجزيرة للعلوم الصحّية،(د.ط)،(د.ت).
- محمد عدنان عليوات،تعلّم القراءة لمرحلة الرّياض،دار اليازوري،عمّان،(د.ط)،2007.
- محمد صالح الناصر،نوح شيخ المرسلين،مكتبة الريام،الجزائر،(د.ط)،(د.ت).
- محمد علي التهانوي،موسوعة كشّاف،اصطلحات الفنون العلوم،تح:د.عليدحروج،مكتبة لبنان الناشرون،بيروت،لبنان،(ط1)،1996،(ج1).
- محمد رضوان الداية،محمد جهاد حمل،اللغة العربية و مهاراتها في المستولى الجامعي لغير المتخصّصين،دار الكتاب الجامعي،(د.ط)،(د.ت).
- محمود حسن اسماعيل ،المرجع في آداب الأطفال،دار الفكر العربي،(د.ط)،2008.
- محمود فخري مقدادي،المهارات القرآنية و الكتابية،دار المسيرة،(ط2)،2013.
- مريم سليم،أدب الطّفل وثقافته،النّهضة العربية،بيروت،(د.ط)،(د.ت).
- مناع القطان،مباحث في علوم القرآن،مكتبة المعارف للنّشر و التّوزيع ،(ط3)،2000.
- نايف محمد معروف،خصائص العربية (طرائق تدريسها)،دار النقاش،بيروت،(د.ط)،(د.ت).
- سارة ميلز،الخطاب،تر:عبد الوهاب علوب،المركز القومي للترجمة،(ط1)،2016.
- سيّد حامد النّساج،اتّجاهات القصّة المصرية القصيرة،دار المعارف،القاهرة-(د.ط)،1987.
- سيّد قطب،النّقد الأدبي(أصوله و مناهجه)،دار الشّروق،القاهرة،(ط5)،1983.
- سعدون محمد ساموك،هدى علي الشمري،مناهج اللغة العربية،و طرق تدريسها،دار وائل للنّشر،(د.ط)،2005.
- سعيد يقطين،تحليل الخطاب الرّوائي،المركز الثّقافي العربي،بيروت،لبنان،(ط3)،1997.

- عبد الله ابن المقفّع،كليلة و دمنة،تح:محمد أمين فرشوح،دار الفكر العربي،بيروت،(ط1)،1990.
- عبد المنعم الحفني،موسوعة الفلسفة و الفلاسفة،مكتبة مدبولي،القاهرة،(ط3)،2010.
- عبد الفتّاح أبو معال،أدب الأطفال و أساليب تربيتهم و تعليمهم و تثقيفهم،دالا الشّروق،الأردن،(د.ط)،2005.
- عبد الفتاح حسن البجّة،أساليب تدريس المهارات اللغة العربية و آدابها،دار الفكر العربي،المهارات،(ط1)،2001.
- عبد العزيز أبو الحشيش و زملائه،مهارات في اللّغة و الفكر،دار الكبيرة للنشر و التّوزيع،(ط1)،2008.
- العيد جلولي،النصّ الأدبي للأطفال في الجزائر دراسة تاريخية فنّية في فنونه وموضوعاته،دار هومة للنشر و التوزيع،(د.ط)،2003.
- علي حوامدة،تعلّم اللّغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى بين النّظرية و التّطبيق،دار الجرير،عمّان،(ط1)،2005.
- علي سامي الحلاّق،المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية و علومها،المؤسّسة الحديثة،(د.ط)،2010.
- عميش عبد القادر،قصة الأطفال في الجزائر،دار العرب للنشر و التوزيع،الجزائر،(د.ط)،(د.ت).
- عصام جدوع،صعوبات التعلّم،دار اليازوري العلمية،(د.ط)،2009.
- عصفور جابر،آفاق العصر،دار الهدى،دمشق،سوريا،(ط1)،1997.
- عصر حسين عبد الباري،الإتّجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثّانوية،الإسكندرية للكتاب،(د.ط)،2000.
- ربيعة العربي،الخطاب(المحددات و آليات الإنشغال)،دار أمجد للنشر و التوزيع،(د.ط)،2019.
- رشدي أحمد طعيمة،آداب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية و التطبيق،مفهومه و أهميّته تأليفه و إخراجه و تقويمه،دار الفكر العربي،القاهرة،(ط1)،1998.
- رشدي أحمد طعيمة،المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها،صعوباتها،دار الفكر العربي الغربي،(ط1)،2004.
- خولة أحمد يحيى و زميله الأنشطة للأطفال العاديين و لذوي الإحتياجات الخاصة،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمّان،(ط1)،2007.

ه/-المـــجـــلاّت:

❖ إشكالات في اللّغة و الأدب،تامنغست،العدد04.
❖ عالم الغد،عبد الرحمان يونس،العدد04،فيينا-النّمسا،2005.

و/-المـواقـع الإلـكترونية:

❖ من وظائف أدب الأطفال،alukaK,net,literature-language
.2022/04/30-2008/16/09،0/3/539

❖ محمد الغربي-عمران،مقالة_للكتاب،nouh world.com/article
.2022/02/20-2010/08/24-12:09:49،

ز/-الـرسـائـل الـجـامـعيـة:

❖ الأستاذة دندوقة،محاضرات،تحليل الخطاب، لسانيات النص،قسم الآداب و اللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

الملحق

الملحق

تقليص قصّة القرد و الغيلم

حيث انه كان هناك قرد ملك على مجموعة من القرود كبر في السن ، فانقض عليه قرد شاب وضربه ، وطرده ليصبح هو الملك ، فترك القرد الكبير المجموعة وذهب بعيدا ، واستوطن فوق شجرة تين ، وكان يأكل من ثمارها ، وفي ذات مرة ، وقعت منه تينة في الماء فأحدثت صوتا أعجبه ، فكان كلما أكل واحدة ألقى بالأخرى في الماء ، وكان هناك غيلم (ذكر سلحفاة) موجود في الماء ، فكان يأكل التين الذي يلقيه القرد في الماء ، فاعتقد الغيلم آن القرد يلقى التين ليأكله ، فأحبه وصاحبه ، وكان يجلس معه أوقات طويلة مما أغضب زوجة الغليم ، فاقترحت عليها جارتها أن تدعى المرض ، وتقول لزوجها أنّ الأطباء طلبوا منها أن تأكل قلب قرد . وعندما عاد بعد فترة ، قالت جارتها له : أن زوجته مريضة والأطباء وصفوا لها أن تأكل قلب قرد . فذهب الغيلم إلى القرد واحتال عليه ، وطلب منه أن يذهب معه إلى بيته ليكرمه على صنعه معه فركب القرد على ظهره ، ولكن أثناء الرحلة لام الغيلم نفسه لما سيفعله بصاحبه ، ووقف حزينًا في الماء ، وعندما سأله القرد عن سبب حزنه ، قال له : أن زوجته مريضة ، وهذا هو سبب حزنه ، وواصل الغيلم سباحته في الماء ، ثم توقف مرة أخرى ، فبدأ الشك يملا قلب القرد فسأله عن سبب توقفه فقال له الغيلم : أن زوجته مريضة ، ولقد وصف الأطباء لها أن تأكل قلب قرد.

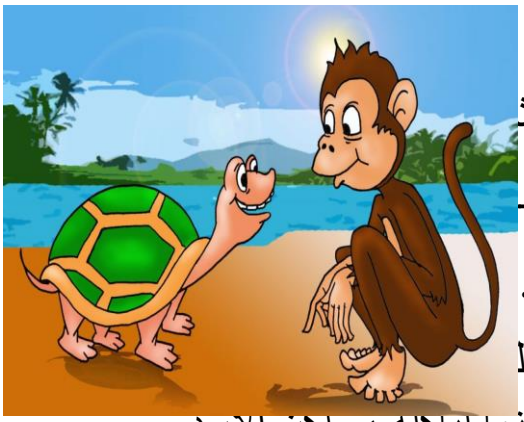

فقال له القرد : أنّ قلبه تركه على الشجرة ، وهذه هي القرود،وان كان يريد قلبه . فعليه أن يعود معه إلى الش قلبه ،وبعد أن عاد صعد القرد إلى الشجرة ، وغاب فن الغيلم إن يعطيه قلبه ، فقال : هيهات أتظنني كالحمار.

وقص عليه حكاية الحمار والأسد وقال : انه كان هنال وكان الأسد يأكل الفريسة ويترك لابن أوى ما تبقى منها ليأكله ، ولكن الاسد مرض ، وهزل ، ولم يعد يستطيع الصيد ، وعندما علم ابن أوى إن شفائه في أكل قلب ، وأذن حمار ، قرر إن يحتال على أي حمار ، ليحضره للأسد ليأكل قلبه

وأذنه ، ويسترد صحته ، وذهب لحمار يعرفه وقال له : هناك ارض فيها مرعي كثير ، وطلب منه أن يذهب إليها ، ولما ذهب هجم عليه الأسد ، ولكنه كان هزيلا ففر منه الحمار ، بعد أن تخلص منه ، فطلب من ابن أوى إن يحضره مرة أخرى ولسوف يتمكن منه ، فذهب للحمار وقال : له لماذا هربت انه كان حمار مثلك ، وكان يرحب بك وكان الحمار لم يرى أسدا من قبل . فعاد لنفس المكان مرة أخرى ، فهجم عليه الأسد وقتله ، وذهب ليتطهر ليأكله ، فأكل ابن أوى القلب والأذنان ، والأسد لم يتشاءم الأسد منه فيتركه له ، وعندما عاد الأسد ، ولم يجد القلب والأذنان وسأله عنهما ، قال له : هل لو كان له قلب وأذنان ، كان سيعود إليك بعد إن فر منك أول مرة ؟ ويقول القرد للغيلم بعد أنهى حكايته : لقد قصصت عليك هذه القصة لأقول لك : هل تعتقد إني ممكن أن أفعل ما فعل الحمار ،وانزل لك.

تقليص الحمامة و الثّعلب و المالك الحزين

قال الفيلسوف : كانت هناك حمامة تضع بيضها في أعلى نخلة عالية جدا ، وكانت كلما وضعت بيضا تصنع عشاً تحت البيض ، وتنقل قش العش إلى هذا الموضع ، بعد مشقة وعناء وتعب لارتفاع النخلة ، وبعد إن يفقس البيض وتخرج أفراخها ، يأتي لها ثعلب أسفل النخلة يهددها بان يصعد إلى النخلة ليأكلها هي وفراخها ، فتخاف وتلقى بفراخها إليه ، وكان يفعل هذا دائما ، كلما وضعت بيضا وفقس ، جاء إليها وهددها . وفي يوم من الأيام ، بعد أن وضعت بيضها ، جاء طائر مالك الحزين ووقف على النخلة بجوارها ، فوجدها مكتئبة حزينة ، فسألها عن السبب ، فقالت له : كلما وضعت بيضي ، وفقس ، وخرجت أفراخي ،

يأتي الثعلب ويهديني بالصعود لأعلى النخل ليأكلني

أنا وأفراخي ، فأخاف منه وألقي بأفراخي إليهفقال لها : إن جاء لك بعد أن يفقس البيض ، قولي له : اصعد إلى أعلى النخلة ، وكل فراخي وسأطير أنا ، وأهرب منك وأنجو بنفسي ، ولن أرمي لك فراخي بعد اليوم . وبعد أن علمها مالك الحزين هذه الحيلة طار ووقف على شاطئ نهر . وعندما جاء الثعلب كعادته للحمامة هددها بأن يصعد لها إن لم تلقى بفراخها له ، فرفضت الحمامة أن تلقى بفراخها وقالت له ، ما قاله لها مالك الحزين . فقال : لها من علمك هذه الحيلة . قالت : مالك الحزين هو من علمني . فذهب الثعلب إلى مالك الحزين على شاطئ النهر ، وسأله

: ياماالك الحزين ماذا تفعل برأسك لو أتتك الريح عن اليمين ؟ .فقال : أجعلها عن شمالي . فقال : وماذا لو أتتك عن شمالك ؟ قال : أجعلها عن يميني أو خلفي . قال : وماذا لو أتتك الريح من كل مكان ، ومن كل ناحية فأين تضعها ؟

قال : تحت جناحى . فقال له : وكيف تضع رأسك تحت جناحك ، وهذا الأمر أراه صعب عليك ، ولا تستطيع أن تفعله . قال : إني أستطيع أن أفعل هذا الأمر بسهولة .فقال : يا معشر الطيور لقد فضلكم الله علينا بأنكن تستطعن أن تطرن لمسافات طويلة في مدة قصيرة ، أما نحن فنحتاج لوقت طويل لكي ندرك نفس المسافة مشيا . وتتمكن من أن تضعوا رؤوسكن تحت أجنحتكن من الريح والبرد ، فهنيئا لكن ، فأرني كيف تضع رأسك تحت جناحك ، فأدخل الطائر رأسه تحت جناحه ، فوثب عليه الثعلب ، وضربه في عنقه وقال له : ياعدو نفسك . تعلم الحمامة الحيلة ، وتعجز عن ذلك لنفسك ، حتى أتمكن منك ، وأجهز عليه ، ثم أكل.

الفهرس

شكر وتقدير
الإهداء
مقدمة ..... أ
مدخل حول مصطلحات العنوان 2
1.مـفـهـوم الـخـطـاب: 2
1/-لغةً: 2
1.1/في القرآن الكريم: 2
2.1/-في المعاجم: 2
2/-اصطلاحاً: 3
1.2/-عند العرب: 3
2.2/-عند الغرب: 4
أنواع الخطاب: 6
مفهوم القصة: 6
1/-لغة: 6
1.1/-في القرآن الكريم 7
2.1- في المعاجم : 7
2.اصطلاحًا: 7
أنواع القصّة: 8
مفهوم المهارات اللّغوية و الفنيّة: 9
مفهوم المهارة: 9
1/-مهارة القراءة: 9
مفهومها: 10
أنواع القراءة من حيث استخدام الصّوت: 11
خطوات القراءة: 11
طرائق تدريس مهارة القراءة: 11

1/-الطريقة التّركيبية(الجزئية): 11
2/-الطريقة المقطعية: 12
3/-الطريقة الكلّية أو التّحليلية: 12
2/-مهارة الكتابة: 14
التعبير الكتابي(التحريري): 15
1/-التعبير الوظيفي : 16
2/-التعبير الإبداعي: 16
3/-التعبير الإبتكاري: 16
3/-مهارة الكلام (التحدّث/المُحادثة): 17
1.3/-مفهومه: 17
2.3/-أنواع الكلام: 17
1.2.3/-الكلام الوظيفي: 17
2.2.3/-الكلام الإبداعي: 18
3.3/-عوامل مهارة الكلام: 18
4.3/-مجالات استخدام مهارة الكلام: 18
4/-مهارة الاستماع: 19
1.4/-مفهومها: 19
2.4/-مكونات الاستماع: 19
1/-المُرسل 19
2/-المستمع: 19
3/-الرسالة: 20
3.4/-كيفية تنمية الأستماع: 20
4.4/-معوّقاته: 20
2/-المهارات الفنيّة البلاغية الجمالية: 21
1/-الصّور البيانية: 21
1.1/-الإستعارة: 21
2.1/-التّشبيه: 22

3.1/-الـكـــنـــاية: 22
2/-المحسّنات البـديـعـيـــة: 23
1.2/-الطّباق: 23
2.2/-أنواعه: 23
2.2/-الـــجـــناس: 24
3.2/-الـــسّـــجـــع: 24
1.3.2/-أنواعه: 24
3.3/-المقـــابلـــة: 25
الفصل الأول: قصص الأطفال 27
1/-مـــفـــهـــوم قـصـص الأطـفـال: 27
2/-الـعـنـاصر الفـنّـيـة لـقـصـص الاطـفـال: 28
1/-الـفـكـرة (الـمـوضوع): 28
2.1/-شروط الفـكـرة: 30
2/-الحـبـكة و الحـوادث: 30
1/-العنصر النّفسي 31
2/-عنصر البحث و المعرفة: 31
3/-أمّا العنصر الثالث 31
3/-الـشـخـصـيات: 31
4/-البـيـئـة الزمـانـيـة و المـكـانـيـة: 33
1.4/-المكان: 33
2.4/-الزّمـن: 34
5/-الأسـلـوب: 34
كـيـف يـتـفـاعـل الأطـفـال مـع عـالـم الـقـصـص: 35
1/-إحـيـائـيـة المـادة و الأشـيـاء: 35
2/-الـسّـمة التركيبية لتفـكـير الطّـفـل: 35
3/-الوجـدان الـعام للطّفل: 36
أنـواعـهـا: 36

1/-القـــصّـــة الدّيـــنـــيـــة: 36
2/-القصص الشّعبية: 37
3/-القـــصـــة التـــاريخية: 38
4/-القـــصّـــة الاجتماعية: 39
5/-القـصـــص العـــلـــمـــيـــة و قـــصـــص الخيال العـــلـــمي: 40
1.5/-القصص العلمية: 40
2.5/-قصص الخيال العلمي: 41
6/-قصص الـبـــطولـــة و الـــمُـــغـــامـــرات الحـــقـــيـــقـــية و الخـــيـــالـــية: 42
1.6/-الـقـصـص الـبولـيـسـيـة 43
2.6/-قصص الإنـسان الخـــارق: 43
3.6/-المغـــامـــرات الـــواقـــعـــيـــة: 44
7/-القـصـص الفـكـــاهـــيـــة: 44
أشـــكـــالـــهـــا: 45
8/-قـــصـــص على ألـــســـنـــة الحـــيـــوانـــات: 45
9/-القـــصـــص المُـــتـــرجـــمـــة: 47
10/-قصص ألعاب الأصابع: 47
أهـــداف قـــصـــص الأطـــفـــال: 47
وظـــائـــف قصص الأطفال: 49
1/-الوظـيفـــة الثّقافية المـــعـــرفـية: 49
2/-الوظيفة النّفسية: 49
3/-الوظـــيـــفـــة الفنيّـــة: 50
الـقـــيـــم الـــتّـربـــويـــة في قـــصـــص الأطـــفـــال: 50
الفصل الثاني: دراسة نماذج من كتاب كليلة ودمنة 54
سبب التّـــســـمـــيـــة: 54
أقـــســـامـــهـــا: 54
دراسة نموذجين من كتاب كليلة و دمنة: 56

1/-دراسة قصّة القرد و الغيلم: 56
1.1-الجـــانـــب اللّـــغوي : 56
2.1-الـــجـــانـــب الفـــنّـــي: 63
2-دراسة قصّة الحمامة و الثّعلب و مالك الحزين: 65
1.2-الجـــانـــب اللّـــغوي: 65
2/-الجانـــــب الفـــــنـــــي: 71
خاتمة 74
قائمة المصادر والمراجع 77
الملحق 83
ملخص قصّة القرد و الغيلم 83
ملخص الحمامة و الثّعلب و المالك الحزين 84
الفهرس 86